nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 12 أيلول 2026

تَـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1960 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

الأباتي بولس نعمان... وطن في جبّة راهب

7

المفاوضات مترنّحة: الموعد المُعلن إسرائيليًا غير مؤكّد أميركيًا

2

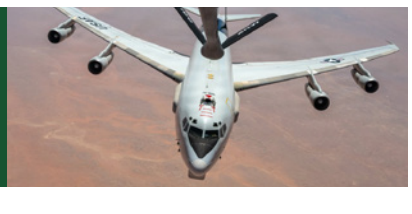

الحوثيون يرهنون باب المندب لإنعاش طهران

10

مرفأ بيروت يستعيد طموحه الإقليمي

8-9

في لحظة يُعاد فيها رسم خريطة التجارة البحرية، تكتسب توسعة محطة حاويات مرفأ بيروت أهمية استراتيجية. فاستثمار CMA CGM بنحو 100 مليون دولار، مع استمرارها في إدارة وتشغيل المحطة، يعزز ارتباط بيروت بشبكة الشحن العالمية، ويرفع قدرتها إلى 3 ملايين حاوية سنوياً. ومع اضطراب الملاحة في هرمز وباب المندب، يمكن لهذا الحضور أن يدعم عودة بيروت كمركز للترانزيت وإعادة التصدير في شرق المتوسط.

محليات 2-3-4-5-6-7 | الغلاف 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | صحة وصحن 15 | الأخيرة 16

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1960 | السبت 12 أيلول 2026

أسرار

■ التنافس السري على خلافة مرجعية شيعية بلغ أوجه بين نجل مدعوم من والدته، وآخر يحاول نسج علاقات مع شخصيات كانت ضمن النظام الأمني قبل عام 2005، والفيصل سيكون من سيربح معركة الترشيح في دائرة جنوبية.

■ مازح أمين سر دولة الفاتيكان، بييترو بارولين، الشيخ محمد علي الحاج العاملي، الذي كان ضمن وفد الشخصيات الشيعية التي التقته قبل أيام، وقال له، بعد أن لاحظ عباءته البيضاء: ثوبك يشبه ثوب البابا.

■ مصادر دبلوماسية عربية فاعلة قصدت إيصال رسالتين إلى المعنيين: الأولى، نواف سلام خط أحمر، والثانية، التحذير من فخ جدي يُحضَّر في جلسة المساءلة لإسقاط الحكومة.

المفاوضات مترنّحة: الموعد المُعلن إسرائيليًا غير مؤكّد أميركيًا

تلّة علي الطاهر... قبل التفجير وبعده (أ ف ب)

ما بعد علي الطاهر لن يكون كما قبله. على الجانب الإسرائيلي، حقق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إنجازًا ميدانيًا يمنحه جرعة انتخابية مهمة وشهية مفتوحة لاستمرار العمليات العسكرية. أما على جبهة «الممانعة»، فمُني «حزب الله» بضربة معنوية وعسكرية ودعائية قوية، تُضاف إلى سلسلة الهزائم التي يتلقاها منذ حربَي الإسناد، حتى إن زمن «ادعاءات النصر» قد ولّى. وبين الطرفين، تبدو الدولة اللبنانية عالقة بين مطرقة تل أبيب وسندان «الحرس الثوري» الإيراني، الممسك بعنق «الحزب» وأنفاقه، فيما يُطلب من بيروت أن تستعيد قرارها وتبسط سلطتها في آن واحد.

وإزاء هذا المشهد، تدخل المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية مرحلة أكثر تعقيدًا، إذ يُتوقع أن يفرض «ما بعد علي الطاهر» نفسه على أي جولة مقبلة، في ظل واقع ميداني صعب وغياب أي رادع أمام إسرائيل، مقابل تمسّك «حزب الله» بموقفه ورفضه اتخاذ خطوات جدية تساعد الدولة على إبعاد كأس الحرب والتدمير. وفي موازاة ذلك، علمت «نداء الوطن» أن التواصل بين بعبدا والضاحية مقطوع.

وفي هذا السياق، قال مصدر سياسي رفيع لـ«نداء الوطن» إن «عقد الجولة الثامنة من المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، بوساطة أميركية في روما يومي الثلثاء والأربعاء المقبلين، كما أعلنت إسرائيل، لم يتقرر بعد»، مرجحًا «ألا تُعقد الجولة في هذا التوقيت». وأشار إلى أن لبنان الرسمي لم يتبلغ من واشنطن، حتى أمس، أي موعد في هذا الشأن. كذلك قالت مصادر في الخارجية الأميركية لـ«نداء الوطن» أنه لا يوجد تأكيد على الموعد الجديد للمحادثات.

في المقابل، ورغم هذا الغموض، أوضح المصدر أن «التحضيرات للجولة لا تزال قائمة من الجانب الأميركي، إذ يعمل الجانب الإسرائيلي على حصر البحث في ملف قوة التحقق الثالثة في المناطق النموذجية، فيما يرى لبنان أن الجولة ينبغي أن تكون حاسمة لجهة التزام إسرائيل الكامل بصيغة الإطار، ووقف الأعمال العدائية وإطلاق النار بصورة شاملة، والانتقال إلى البحث في المرحلة الثانية من المناطق النموذجية، إضافة إلى قوة التحقق الثالثة».

واعتبر المصدر أن «إسرائيل أخذت المفاوضات إلى مسار سيئ نتيجة عدم التزامها بصيغة الإطار»، مشيرًا إلى أنه «بدلا من تقليص المناطق المحتلة، تعمد، بين جولة وأخرى، إلى توسيع نطاق الاحتلال وضم مناطق جديدة إليه، وهو ما يلقى رفضًا لبنانيًا جامعًا». وأضاف أن «استمرار هذا النهج من شأنه أن يعقّد مسار المفاوضات ويضعف فرص تحقيق تقدم فعلي في الجولة المقبلة».

نتنياهو يعلن «إنجاز المهمة»

وفي مقابل القراءة اللبنانية لمسار التفاوض، واصلت إسرائيل توظيف عملية علي الطاهر سياسيًا وميدانيًا. وقال نتنياهو، خلال زيارة لمعسكر في المطلة بالجليل الأعلى: «أخرجنا من منشأة علي الطاهر كميات كبيرة من الأسلحة التي مولتها إيران». ونشر عبر حسابه على منصة «إكس» مقطع فيديو من عملية تدمير المنشأة، وكتب: «دمرنا الليلة أكبر موقع إيراني خارج إيران: أنفاق علي الطاهر في لبنان... إنجاز المهمة. عام سعيد».

من جهته، كشف وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أن أنفاق علي الطاهر «بُنيت بدعم وتمويل إيراني على مدى 15 عامًا، وكانت تشكل معقلا قويًا لـ«حزب الله». وأضاف أن إسرائيل «باتت تملك منطقة أمنية تمتد من الساحل غربًا وصولا إلى الشقيف وجبل الشيخ شرقًا»، مشيرًا إلى أن الشمال أصبح يضم منطقة أمنية محصنة «لم يسبق لها مثيل».

التحضيرات لمؤتمر دعم الجيش

وفي موازاة التطورات الميدانية والتفاوضية، تتجه الأنظار إلى باريس، حيث بحث وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار مع السفير الفرنسي باتريك دوريل التحضيرات لانعقاد المؤتمر الدولي لدعم الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، المقرر عقده الأسبوع المقبل، في إطار الجهود الدولية لمساندة المؤسسات الأمنية والعسكرية اللبنانية وتعزيز قدراتها.

تل أبيب تريد حصر الجولة بملف قوة التحقق فيما يريد لبنان أولا وقف الأعمال العدائية بصورة شاملة

الحكومة تواصل درس الموازنة

وعلى المستوى الحكومي، عقد مجلس الوزراء جلسة إضافية، استكمالا لجلساته السابقة، للبحث في مشروع قانون الموازنة العامة، برئاسة رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وحضور الوزراء، فيما غاب وزيرا الطاقة والثقافة.

وعقب الجلسة، قال وزير الإعلام بول مرقص إنه، «خلافًا لما يتم تداوله، أوضح وزير الاتصالات المهندس شارل الحاج أنه لم يصدر أي قرار بتغيير الوضع الراهن في ما يتعلق بعمليات تشريح خطوط الخلوي».

وأوضح مرقص أن المجلس واصل دراسة بنود الموازنة التي كان قد بدأ بحثها في الجلسات السابقة، وانتقل إلى ما يُسمى تكييف الرسوم والضرائب وملاءمتها مع سعر الصرف، مؤكدًا أنه «لا يجري استحداث رسوم أو ضرائب جديدة، وإنما تكييف هذه الرسوم بما يتواءم مع سعر الصرف».

وأضاف أن المجلس انتقل بعد ذلك إلى مناقشة أرقام الوزارات، أي الاعتمادات المرصودة لكل وزارة، على أن يُستكمل البحث في الأيام المقبلة تمهيدًا لإنهاء مشروع قانون الموازنة العامة وإقراره.

ابن عم الأسد في قبضة الأمن اللبناني

أمنيًا، برز تطور لافت على خط العلاقات اللبنانية - السورية، إذ أفادت مصادر «العربية - الحدث» بأن الأجهزة الأمنية اللبنانية نفذت مداهمة لمستودع مخدرات في منطقة البقاع، أسفرت عن توقيف عدد من الأشخاص، بينهم سليمان هلال الأسد، ابن عم الرئيس السوري السابق بشار الأسد. وأضافت أن الجانب السوري طلب من لبنان تسليم سليمان هلال الأسد، على خلفية اتهامات بتورطه في جرائم قتل داخل سوريا وتهريب المخدرات من الأراضي السورية. ويأتي توقيف سليمان الأسد في وقت فتحت فيه بيروت ودمشق ملف ملاحقة وتسليم شخصيات مرتبطة بنظام بشار الأسد فرّت إلى لبنان بعد سقوطه.

نداء الوطن
السبت 12 أيلول 2026 | العدد 1960 | السنة الثامنة

خشية سقوط فكرة «استعادة الأرض»

تخوّف فاتيكاني من «محو الجنوب»

داود رمال

لا يبدو التخوف والقلق الفاتيكاني من الجنوب اللبناني محصورًا في حرب طويلة أو في احتلال عسكري قابل للتسوية عندما تتبدل موازين القوى. خلف الاتصالات والمواقف التي يجريها الكرسي الرسولي هاجس أكثر خطورة بكثير، ينطلق من معطيات تُطرح بصيغة السؤال، ومفادها: ماذا لو انتقلت إسرائيل من احتلال الأرض إلى استقدام مستوطنين وإسكانهم فيها؟ عندها، لا يعود الأمر مقتصرًا على فصل جديد من فصول النزاع الحدودي، بل يصبح، وفق القراءة الفاتيكانية، محاولة لتغيير الإطار الدولي والقانوني الذي تُعرَّف من خلاله الأرض وحقوق أصحابها.

ويقول مصدر مقرّب من الكرسي الرسولي لـ«نداء الوطن» إن «الفارق جوهري عندما تكون أرضك محتلة، يبقى لك، وفق قواعد القانون الدولي، الحق في المطالبة باستعادتها وتحريرها بمختلف الوسائل المتاحة، ولا يسقط هذا الحق مع مرور الزمن. فالاحتلال، في هذه القراءة، لا يحوّل ملكية الأرض إلى المحتل، ولا يمنح الزمن شرعية تلقائية للسيطرة عليها. لكن إدخال المستوطنين وإقامة واقع سكاني دائم فيها يطرح معادلة مختلفة وخطيرة، إذ يمكن أن تبدأ الرواية السياسية والقانونية بالتحول من أرض محتلة إلى أرض يُقال إنها عادت إلى أصحابها أو ورثتها الحقيقيين، بما يعني عمليًا إلغاء مفهوم استعادتها أو تحريرها من أساسه».

ويضيف المصدر أنه «هنا تحديدًا يكمن القلق الأساسي للفاتيكان تجاه الجنوب كله، لا منطقة بعينها، أي الخوف على بلداته وقراه المسيحية والإسلامية والمختلطة. فالمسألة ليست في نظر الكرسي الرسولي عبارة عن بضعة كيلومترات إضافية على الخريطة، بل احتمال إعادة صياغة هوية الأرض عبر القوة والديموغرافيا، بحيث يصبح ما هو موقت اليوم أمرًا واقعًا غدًا، ثم يتحول الأمر الواقع إلى رواية سياسية وقانونية، خصوصًا إذا تبدلت الظروف الدولية».

ويوضح المصدر أن «هذا القلق يستند إلى ثلاثة معطيات:

أولها أن إسرائيل لا تتعامل اليوم مع القانون الدولي والأعراف والمواثيق الدولية باعتبارها قيودًا ملزمة، فيما لا توجد، عمليًا، قوة دولية قادرة على إرغامها على احترام هذه القواعد وتطبيقها. وهذا، في الحساب الفاتيكاني، هو العنصر الأخطر، إذ ليس فقط أن القانون الدولي قد يُخرق، بل أن غياب القوة القادرة على فرضه يسمح بتثبيت نتائج الخرق على الأرض.

أما المعطى الثاني، فيتصل بما يوصف بأنه يتجاوز الاحتلال إلى «إبادة الزمان والمكان». فإسرائيل لا تدمّر المنازل فقط، وهو ما يسميه القانون الدولي «Domicide»، بل تقوم بجرف كل ما هو موجود في القرى والبلدات التي تحتلها، بما يرقى، في توصيفه، إلى مستوى «Urbicide». والمغزى هنا أن تدمير المكان لا يستهدف الأبنية فحسب، بل يمحو الذاكرة العمرانية والاجتماعية التي تثبت أن جماعات بشرية عاشت فيه، وأن قرى وبلدات كانت قائمة فيه. وفي هذا السياق يمكن استحضار تجربة «السوديت» في تشيكوسلوفاكيا إبان الحرب العالمية الثانية، حين أُلحقت المنطقة بألمانيا النازية عنوة، ما يدلل على أن نموذج «Urbicide» بهذا المعنى لم يُسجّل تاريخيًا إلا في حالات بالغة الخطورة، ومنها ما ارتكبه النازيون هناك، والمفارقة التي تُستعاد أن النظام النازي سقط، وألمانيا قُسمت ثم أعيد توحيدها، وأوروبا نفسها توحّدت، ومع ذلك بقيت قضية السوديت موضع جدل، فيما استندت إحدى الحجج إلى أنها كانت أساسًا أرضًا ألمانية وليست أرضًا احتلها النازيون.

أما المعطى الثالث، والأشد إحراجًا للبنان، فيتمثل في أن الفاتيكان، خلال تعاطيه مع المسؤولين اللبنانيين، زمنيًا وكنسيًا، لم يلحظ وجود القلق نفسه لديهم. والأخطر أن هؤلاء المسؤولين، عندما فُوتِحوا باحتمال استقدام المستوطنين وتثبيتهم في الجنوب، لم يقدموا جوابًا مقنعًا عن كيفية مواجهة هذا السيناريو إذا وقع، أو كيف يمكن التعامل معه بعدما يصبح واقعًا قائمًا».

لذلك، لا تبدو المسألة في القراءة الفاتيكانية محصورة في سؤال عن وقف إطلاق النار أو انسحاب عسكري. السؤال الأبعد هو: ماذا يحدث إذا جرى تدمير المكان، وتغيير سكانه، ثم تبدلت الظروف الدولية؟ عندها قد يجد لبنان نفسه أمام معركة ليست لاستعادة أرض محتلة فحسب، بل لإثبات أن هذه الأرض كانت، وما زالت، أرضًا لبنانية لا يجوز تحويلها، بالقوة والديموغرافيا والوقت، إلى أرض يُعاد تعريف أصحابها. وهذا تحديدًا هو الخطر الذي يخشى الفاتيكان أن يكتشف لبنان والعالم حجمه بعد فوات الأوان.

عندما فُوتِح المسؤولون باحتمال استقدام المستوطنين إلى الجنوب لم يقدموا جوابًا مقنعًا عن كيفية مواجهة هذا السيناريو

تدمير المكان لا يستهدف الأبنية فحسب بل يمحو الذاكرة العمرانية والاجتماعية (رويترز)

جو رحال

مرفأ بيروت... رهان العودة

ليست توسعة محطة الحاويات في مرفأ بيروت مجرد إضافة مساحات جديدة إلى منشأة بحرية، بل مشروع يمكن أن يعيد رسم موقع لبنان على خريطة التجارة في شرق المتوسط، إذا نجح في الانتقال من توسيع البنية التحتية إلى بناء منظومة لوجستية متكاملة قادرة على المنافسة.

في العاشر من أيلول 2026، وُضع حجر الأساس للمرحلة الثالثة والأكبر في تاريخ محطة الحاويات. المشروع سيرفع مساحة المحطة من 50 هكتارًا إلى أكثر من 75 هكتارًا، ويزيد قدرتها الاستيعابية السنوية من نحو 1.3 مليون إلى 3 ملايين حاوية نمطية بحلول عام 2028. وفي موازاة ذلك، تلتزم مجموعة «CMA CGM» باستثمار نحو 100 مليون دولار في أعمال التوسعة، في مؤشر مهم على عودة الاستثمار طويل الأمد إلى أحد أكثر المرافق الاستراتيجية في لبنان.

لكن أهمية المشروع لا تُقاس بالأرقام وحدها. فالمرفأ ليس مجرد نقطة دخول للبضائع إلى السوق اللبنانية؛ موقعه الجغرافي يمنحه القدرة، نظريًا، على استعادة دور أوسع في الترانزيت وإعادة التصدير والمسافنة وربط شرق المتوسط بأسواق المنطقة. وبالتالي، فإن رفع الطاقة الاستيعابية إلى ثلاثة ملايين حاوية يفتح الباب أمام نموذج اقتصادي مختلف، تكون فيه الخدمات اللوجستية والنقل والتخزين جزءًا من مصادر الدخل والنمو وفرص العمل، لا مجرد خدمات مرافقة للاستيراد. وتأتي التوسعة بعد مؤشرات تشغيلية لافتة. ففي تموز 2025، سجل مرفأ بيروت نحو 100 ألف حاوية نمطية خلال شهر واحد، بارتفاع يقارب 39 في المئة عن الشهر نفسه من عام 2024، وهو أعلى مستوى شهري للمحطة منذ عام 2019. هذه الأرقام تعكس تحسنًا في النشاط، لكنها تكشف في الوقت نفسه حجم التحدي: فالقدرة على استقبال ثلاثة ملايين حاوية سنويًا شيء، والقدرة على جذب هذه الحركة والمحافظة عليها شيء آخر.

هنا تحديدًا يبدأ الامتحان الحقيقي. فمرافئ المنطقة لا تتنافس فقط بطول الأرصفة وعدد الرافعات، وإنما بسرعة التخليص الجمركي، وكلفة المناولة، وموثوقية الخدمات، والرقمنة، والأمن، ومدة بقاء الحاوية داخل المرفأ، وسهولة انتقال البضائع إلى الأسواق الداخلية والخارجية. ومن دون معالجة الاختناقات المرورية المحيطة بالمرفأ وتطوير شبكة النقل وربطه بمراكز التخزين والحدود، قد تبقى الزيادة في القدرة الاستيعابية أكبر من قدرة الاقتصاد على استثمارها.

ولهذا تكتسب الخطط المطروحة لتحسين الطرق المحيطة بالمرفأ وتعزيز التكامل بينه وبين النقل العام والبنية التحتية للعاصمة أهمية موازية للتوسعة نفسها. والمطلوب أبعد من ذلك: تحديث الجمارك، وتوسيع الخدمات الرقمية والنافذة الواحدة، وتعزيز الشفافية والحوكمة، ودراسة إعادة ربط المرفأ مستقبلا بشبكة سكك حديدية ومرافئ جافة، بما يخفض كلفة نقل البضائع ويمنح لبنان فرصة فعلية لاستعادة جزء من حركة الترانزيت الإقليمية.

أما البعد الذي لا يجوز أن يغيب، فهو أن أي مستقبل لمرفأ بيروت يجب أن يُبنى على دروس الرابع من آب 2020. فالتطوير والاستثمار لا ينفصلان عن السلامة والمحاسبة والإدارة الرشيدة. المرفأ الحديث ليس مرفأ أكبر فقط، بل مؤسسة تعمل وفق قواعد واضحة ومعايير أمن وسلامة صارمة، وتخضع للمساءلة.

من هنا، فإن مشروع التوسعة هو فرصة بقدر ما هو اختبار. فإذا اكتملت الأشغال بحلول 2028 بالتوازي مع إصلاح الإدارة والجمارك والنقل والبنية التحتية، يمكن لمرفأ بيروت أن يتحول من بوابة أساسية للاقتصاد اللبناني إلى عقدة لوجستية أكثر حضورًا في شرق المتوسط. أما إذا اقتصر التطوير على توسيع الساحات ورفع القدرة النظرية، فستبقى الفرصة ناقصة. المعادلة إذًا واضحة: ثلاثة ملايين حاوية ليست الهدف بحد ذاته. الهدف الحقيقي هو استعادة موقع بيروت ودور لبنان في حركة التجارة الإقليمية. وفي بلد يبحث منذ سنوات عن محركات جديدة للنمو والثقة والاستثمار، قد يكون المرفأ أحد الأماكن التي تبدأ منها العودة.

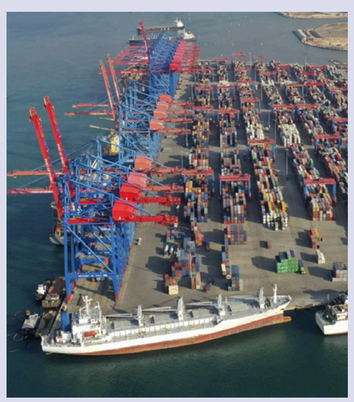

من الساحل إلى جبل الشيخ: إسرائيل ترسم حدودها الأمنية

ليست كل التصريحات العسكرية مجرد وصف لما يجري على الأرض. بعضها يرسم، بكلمات قليلة، خريطة سياسية وأمنية جديدة. وهذا ما يفعله تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي حين يقول إن إسرائيل أصبحت تملك «منطقة أمنية تمتد من الساحل غربًا إلى الشقيف إلى جبل الشيخ شرقا».

د. بولا أبي حنا

قد تبدو العبارة للوهلة الأولى توصيفًا للانتشار العسكري الإسرائيلي، غير أنها تحمل دلالة أوسع: إسرائيل تعيد تعريف المجال الذي تعتبره جزءًا من أمنها، حتى عندما يقع هذا المجال خارج حدودها المعترف بها دوليًا.

من الساحل إلى الشقيف وصولا إلى جبل الشيخ، نحن أمام قوس جغرافي واسع لا يمكن اختزاله في موقع عسكري أو عملية محددة. إنه تصور أمني يربط نقاطًا متباعدة ضمن مساحة واحدة، ويتعامل مع جغرافيا لبنان وسوريا من زاوية أمنية إسرائيلية تتجاوز الحدود السياسية بين الدول.

وهنا تكمن أهمية المصطلح نفسه. إسرائيل لا تتحدث عن موقع عسكري احتلته أو عن عملية تنتهي بانتهاء مهمتها، وإنما عن «منطقة أمنية». الموقع يمكن أن يكون هدفًا عسكريًا موقتًا، أما المنطقة الأمنية فتتحول إلى واقع مستمر، تُحدد داخله الحركة والوجود العسكري ومفهوم التهديد وشروط الانسحاب.

وهذا فرق جوهري بين حماية الحدود وإنشاء عمق أمني خارجها. الدولة التي تدافع عن حدودها من داخل أراضيها تتحرك ضمن مفهوم تقليدي للسيادة. أما عندما يصبح الأمن مبررًا للوجود العسكري في أرض دولة أخرى، فإن مفهوم الحدود نفسه يدخل مرحلة جديدة من الاختبار.

من هنا تكتسب مواقع مثل علي الطاهر والشقيف معنى يتجاوز قيمتها العسكرية المباشرة. أهميتها لا تُقاس فقط بما تحتويه من منشآت أو أنفاق، وإنما بموقعها ضمن شبكة جغرافية أوسع. قد تبدو التلة محدودة إذا نُظر إليها منفردة، فيما تتحول إلى عقدة استراتيجية عندما تُقرأ ضمن قوس يمتد من الساحل إلى جبل الشيخ.

وهذا يضع ما جرى في علي الطاهر داخل صورة أكبر. فالموقع قد يكون مهمًا ليس لذاته فقط، وإنما للدور الذي يؤديه في تثبيت واقع أمني أوسع. هنا تنتقل المسألة من السيطرة على نقطة إلى إعادة تشكيل وظيفة منطقة كاملة.

وهذا هو الجانب الأكثر إثارة للقلق في التصريح الإسرائيلي: الحديث عن مساحة أمنية تمتد عبر جغرافيا لبنانية وسورية، وكأن الحدود الدولية لا تشكل وحدها حدود المجال الذي يمكن لإسرائيل أن تعتبره ضروريًا لأمنها.

القانون الدولي يرسم حدود الدول، غير أن موازين القوة قد تخلق واقعًا آخر على الأرض. والسيادة لا تُقاس فقط بالعلم والخرائط والاتفاقيات، وإنما أيضًا بمن يملك القرار الفعلي: من يحدد التهديد، ومن يراقب الأرض، ومن يقرر متى يتحرك عسكريًا، ومن يملك القدرة على البقاء فيها.

هنا تظهر فكرة السيادة الفعلية. فقد تبقى الأرض قانونًا تابعة لدولة معينة، فيما تصبح القدرة على التحكم بأمنها وحركتها العسكرية بيد قوة أخرى. عندها لا تختفي السيادة القانونية، لكنها تصبح منقوصة في الممارسة.

وتزداد خطورة الأمر عندما يكون تعريف «المنطقة الأمنية» قابلا للتمدد. فإذا كان وجود القوات مرتبطًا بتقدير إسرائيل للخطر، فإن مساحة التدخل تصبح مرتبطة أيضا بتعريفها لهذا الخطر. ظهور قدرة عسكرية جديدة قد ينتج عنه تهديد جديد، وتغير طبيعة التهديد قد يؤدي إلى توسيع المجال الذي تعتبره إسرائيل ضروريًا لأمنها. ومن دون معايير واضحة ومتفق عليها لنهاية المهمة، يمكن أن تتحول «الموقتية» إلى واقع طويل الأمد.

من هذه الزاوية، يصبح تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي أكثر من إعلان عسكري. إنه يطرح عمليًا فكرة الحدود الأمنية المتحركة: الحدود الدولية تبقى ثابتة في القانون، فيما يمكن أن تتمدد حدود الأمن وفق تقدير القوة العسكرية واحتياجاتها.

وهنا تحديدًا تصبح المسألة اللبنانية أكثر تعقيدًا.

فرفض أي وجود أو توسع عسكري إسرائيلي داخل الأراضي اللبنانية موقف سيادي وقانوني لا يحتاج إلى تبرير. وفي الوقت نفسه، لا يستطيع لبنان أن يستعيد سيادته الكاملة من دون استعادة احتكاره للقرار الأمني والعسكري. هاتان حقيقتان لا تلغي إحداهما الأخرى.

في هذا السياق يأتي «حزب الله» كعامل أساسي في المشهد، لا باعتباره تفسيرًا لكل ما تفعله إسرائيل، ولا باعتبار أن وجود سلاحه يمنحها أي حق في انتهاك السيادة اللبنانية. إسرائيل تربط انتشارها وعملياتها بما تعتبره تهديدًا مصدره «الحزب»، فيما يستخدم «الحزب» استمرار التهديد الإسرائيلي لتبرير احتفاظه بسلاحه وقدرته العسكرية خارج القرار الحصري للدولة.

وهكذا تتشكل دائرة مغلقة: سلاح خارج الدولة يُستخدم لتبرير استمرار منطق المواجهة، ومنطق المواجهة يُستخدم لتبرير بقاء السلاح خارج الدولة، فيما تستفيد إسرائيل من استمرار هذا الواقع في بناء خطاب أمني يتجاوز حدودها.

لا يجوز تحويل هذه الدائرة إلى معادلة تبرير متبادل. فإسرائيل لا تمنح أي جهة لبنانية حق احتكار قرار الحرب والسلم، كما أن وجود سلاح خارج الدولة لا يمنح إسرائيل حق تحويل الأراضي اللبنانية إلى مجال أمني مفتوح.

المشكلة في الحالتين هي إضعاف الدولة.

فكلما عجزت الدولة عن أن تكون المرجعية الوحيدة في الأمن والدفاع، أصبح من الأسهل على قوة خارجية أن تقدم تدخلها بوصفه ضرورة أمنية، وعلى قوة داخلية أن تقدم سلاحها بوصفه ضرورة وطنية. والنتيجة أن لبنان يفقد تدريجيًا القدرة على أن يحدد بنفسه معنى أمنه وحدود سيادته.

لهذا فإن استعادة الدولة لقرارها ليست مجرد مسألة دستورية أو سياسية داخلية. إنها أيضًا شرط لمنع الآخرين من رسم المجال الأمني للبنان نيابة عنه.

لبنان يحتاج إلى أن يكون صاحب تعريف أمنه وحدوده ومصالحه. لا إسرائيل، ولا «حزب الله»، ولا أي قوة إقليمية أخرى.

وأخطر ما في تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي ليس فقط اتساع المساحة التي تحدث عنها، وإنما الطريقة التي قدم بها هذه المساحة كأنها واقع أمني قائم. فالوقائع التي تُفرض بالقوة يمكن أن تتحول مع الوقت إلى وقائع سياسية، ثم إلى أمر واقع يصعب التراجع عنه.

الدول لا تحتاج دائما إلى تعديل الخرائط كي تغيّر الجغرافيا. يكفي أن تصبح قادرة على تحديد أين تتحرك، وأين تضرب، وأين تمنع الآخرين من الوجود.

لذلك لا يمكن المرور عابرًا على العبارة: «من الساحل إلى الشقيف إلى جبل الشيخ». إنها ليست مجرد مسافة جغرافية. إنها تصور لمجال أمني جديد، يمتد عبر حدود دولية ويعيد ترتيب العلاقة بين الأرض والأمن والسيادة.

ويبقى أمام لبنان استحقاقه الأساسي: تحويل السيادة من مفهوم قانوني إلى ممارسة فعلية. أن يكون القرار الأمني والعسكري للدولة وحدها، وأن تكون حدود لبنان هي الحدود التي تحميها الدولة اللبنانية، لا الحدود التي تعيد قوة أخرى رسمها وفق تعريفها الخاص للخطر.

من الساحل إلى جبل الشيخ، رسم وزير الدفاع الإسرائيلي في كلامه مساحة أمنية واسعة.

أما لبنان، فلا يحتاج إلى منطقة أمنية جديدة.

يحتاج إلى دولة.

أستاذة جامعية

انقلاب على الحكومة.. «حوثي» النكهة

سامر زريق

بمعزل عن الرغبوية الشعبية العالية في الحياد والسلامة من أثمان صراعات المحاور، فإن تداعيات الحدث اليمني بتحديثاته وسياقاته ترخي بثقلها على الساحة اللبنانية. ليس تفصيلا أن تتحرك جماعة «الحوثيين» الإرهابية غداة «فضيحة» سقوط أسطورة «علي الطاهر» مباشرة، عبر استهداف الأراضي والمنشآت والمدنيين في السعودية، بالتوازي مع الزحف الميليشياوي نحو ممر «باب المندب» الاستراتيجي لاعتقاله ضمن ترسانة ابتزاز الحرس الثوري.

بعد خمود طويل، اتخذ نظام الملالي، بنسخته الأكثر إرهابًا وراديكالية، قراره باستخدام صنيعته «الحوثية» للضغط على المملكة في المسألة اللبنانية، من أجل تخفيف اختناق «حزب الله» وفك عزلته، بدءًا من استهداف ناقلات النفط منذ أشهر، وصولا إلى الحرب الشاملة، بموازاة التحضير لتنفيذ انقلاب سياسي بتطيير حكومة نواف سلام، وتزكية نجيب ميقاتي الذي تتقاطع عدة جهات داخلية وإقليمية مؤثرة على اسمه.

الأداة الأكثر فاعلية هي توظيف «الخطايا» الضريبية المتوالية للحكومة لحقن المناخ العام، وتحضير المسرح للتغيير، إلى جانب تحفيز الأذرع النقابية، والكتل الصلبة في القطاعات التربوية والعسكرية والطاقوية، للتحرك على الأرض، والدعاية السلبية التي تكبّر حجم الضرائب، وتخلق بعضها من العدم، وكل ذلك ضمن إطار تجميع قطع «البازل» لإنتاج مشهد شبيه بـ17 تشرين 2019. في المقابل، ثمة أخطاء ترتكبها الحكومة تتجاوز حدود فرض الضرائب، وتتصل بانعدام أفق واضح لها، وغياب دراسة الأثر السياسي قبل الاقتصادي لأي خطوة حساسة من هذا النوع. زد عليها الهوة التي تفصلها عن الناس، لكون وزرائها «تكنوقراط» وليسوا على تماس مباشر مع الخطاب الشعبي وهواجسه، فضلا عن انسياق بعضهم إلى اتخاذ قرارات عشوائية تصب الزيت على النار، عفوًا أو قصدًا، لتحقيق طموح ما. ناهيك عن الافتقار إلى سياسة إعلامية، بما يجعلها في موقع دفاعي دائم وهش إزاء أسطول إعلامي موازٍ، مكين ويحترف بث التسريبات وترويج الشائعات.

أرسلت المملكة رسائل إلى الأطراف المعنية: حكومة نواف سلام خط أحمر

العنوان الأساسي هو إخراج نواف سلام من السراي لتقويض حضور السعودية في لبنان. وداعمها الأساسي في مسار فالمملكة «عرّابة» السلطة تراكمي يروم استنهاض الدولة ودفن جثة معادلة «مافيا - ميليشيا»، وهي من قادت عملية فتح الأبواب الأميركية والإقليمية أمام السلطة تمهيدًا لدمجها في النظام الإقليمي الناشئ.

وبينما تبتغي قوى داخلية القيام بـ«ردّة» مضادة لإعادة إنتاج تسويات من الماضي أوردتنا المهالك، هناك قوى إقليمية تريد أن تكون «شريكة نفوذ» في لبنان بما يتسق مع مصالحها، فيما تبحث قوى أخرى عن مزاحمة المملكة. وكلاهما يستفيدان من خاصية الرقص على حلبة المحاور لدى «بعض» السلطة، والتي تكتسي بلبوس تنويع العلاقات الخارجية، فيما هي أبعد ما تكون عن ذلك.

والحدث اليمني في راهنيته يقدم فرصة ثمينة لجميع اللاعبين في لبنان. فتطور المعارك وانعكاساتها على الأمن الإقليمي للمملكة يحفّز إخراج نواف سلام، ضمن معادلة قوامها ضغوط على الملالي للجم الحوثيين، مقابل قبول السعودية بتسوية تعيد نجيب ميقاتي إلى السراي، كمدخل «علوي» لبسط النفوذ يتلاقى مع قبول ضمني من «عين التينة» و«بعبدا».

غير أن حدود التسوية تتصل بإعادة ترسيم التوازنات الحاكمة داخل مجلس الوزراء، وآليات إنتاج القرار الاستراتيجي والسياسي، ومنح «الحزب» تعويضًا سياسيًا عن انكساراته، وهنا مربط الفرس. وأولى علائمها كانت «الفخ» الدستوري لقانون العفو. لذلك أرسلت المملكة رسائل إلى الأطراف المعنية في الداخل والخارج، بعضها مشفّر، وبعضها صريح ويظهر تواليًا: حكومة نواف سلام خط أحمر.

وعلى إيقاع هذه الرسائل تفاعلت حركة الاتصالات. فحسب المعلومات، ثمة توجّه قيد التبلور لمقاطعة نيابية موسعة لجلسة مساءلة الحكومة التي دعا إليها الرئيس نبيه بري، بهدف إفشال هذا الفخ السياسي المتسربل برداء تشريعي مبرقع، أو أقلّه إفقاده القدرة على الإمساك برقبة الحكومة لإجراء صفقة على حساب قرارها السياسي.

ومع ذلك، ثمة مسؤوليات تقع على عاتق الرئيس سلام ترتبط باستراتيجية العمل، أكان في كيفية تخريج الموازنة والقرارات الصعبة، أم في التعيينات ومفاتيحها الموهبة لـ«جبهة الردّة». فالانقلاب لا يحتاج دائمًا إلى سلاح. أحيانًا تكفيه أدوات سياسية، وشارع متوثب، وضغط إقليمي، وحكومة تمنح خصومها الذخيرة بيديها.

ثمة توجّه قيد التبلور لمقاطعة نيابية موسعة لجلسة مساءلة الحكومة

آراء

من الفاتيكان: لبنانيون قبل أن نكون شيعة

جاد الأخوي

لم يكن استقبال أمين سرّ دولة حاضرة الفاتيكان، الكاردينال بييترو بارولين، وفدًا من الشخصيات الشيعية اللبنانية مجرد لقاء بروتوكولي، بل حمل في توقيته ومضمونه دلالات وطنية وسياسية تتجاوز الزيارة نفسها، في لحظة دقيقة يمرّ بها لبنان والمنطقة.

الوفد الذي ضم الشيخ محمد علي الحاج العاملي، والدكتور وجيه قانصوه، والصحافي جاد الأخوي، والسيد علي الأمين، حمل إلى الفاتيكان رسالة واضحة اختصرها بموقف أساسي: «نحن لبنانيون قبل أن نكون شيعة».

ليست هذه العبارة تنكرًا للهوية الدينية أو المذهبية، بل تأكيد على ترتيب الانتماءات. فالطائفة جزء من الهوية، لكنها لا تستطيع أن تكون بديلا عن الوطن، ولا يمكن لأي انتماء مذهبي أو ديني أن يتقدم على الدولة ومؤسساتها وسيادتها ومصلحة جميع مواطنيها.

ومن هنا شدد الوفد على أن ما يميز لبنان، ليس فقط في المنطقة وإنما على مستوى العالم، هو صيغة العيش المشترك التي تجمع المسلمين والمسيحيين في وطن واحد، وتجعل من التنوع أساسًا للشراكة الوطنية لبنان ليس مجرد بلد توجد فيه طوائف متعددة جنبًا إلى جنب، تجربته أعمق من ذلك. فهو محاولة تاريخية لبناء وطن لا تكون فيه الغلبة لجماعة على أخرى، ولا يستطيع فيه مكوّن أن يلغي بقية المكونات، بل تقوم شرعيته على الشراكة والتوازن والاعتراف المتبادل.

وهذه الصيغة، رغم كل الأزمات والحروب التي مرت بها، تبقى واحدة من أهم عناصر فرادة لبنان.

لذلك فإن الدفاع عن العيش المشترك ليس شعارًا عاطفيًا، بل دفاعًا عن جوهر الكيان اللبناني نفسه. فعندما تسقط الشراكة، يسقط لبنان الذي نعرفه. وعندما يتحول الانتماء الطائفي إلى مشروع سياسي مغلق أو إلى ارتباط بالخارج، يصبح الوطن نفسه مهددًا.

ومن جهته، أكد الكاردينال بارولين استمرار موقف الفاتيكان الثابت والصلب في دعم لبنان، وتأييد الدولة اللبنانية في مساعيها لممارسة سيادتها على كامل أراضيها. كما عبّر عن انفتاح الفاتيكان على جميع المكونات اللبنانية، وعن أهمية التواصل الإيجابي مع الشخصيات والاتجاهات المختلفة والمتنوعة داخل الطوائف، بما فيها الطائفة الشيعية.

وهذه الإشارة تحمل أهمية خاصة. فالشيعة اللبنانيون ليسوا كتلة سياسية واحدة، ولا يمكن اختصارهم بحزب أو تنظيم أو ثنائية سياسية مهما كان حجمها الشعبي أو السياسي. داخل البيئة الشيعية تعددية فكرية وسياسية وثقافية، وهناك لبنانيون شيعة يعتبرون أن مستقبلهم مرتبط بالدولة اللبنانية، وأن أمنهم وكرامتهم ومصالح أبنائهم لا تنفصل عن أمن بقية اللبنانيين ومستقبلهم.

والقول «نحن لبنانيون قبل أن نكون شيعة» يعني تحديدًا رفض وضع الشيعة في مواجهة وطنهم أو في موقع منفصل عن بقية اللبنانيين.

فالشيعة ليسوا ضيوفًا على لبنان، ولا يحتاجون إلى مشروع خاص بهم خارج الدولة. هم مكوّن أصيل في هذا الوطن، ساهموا في بنائه وفي الدفاع عنه وفي صياغة هويته الوطنية. ولذلك فإن مستقبلهم الطبيعي يجب أن يكون داخل الدولة، لا على هامشها ولا في دولة موازية لها.

وفي هذا السياق، شكر الوفد الفاتيكان على الدور الذي لعبه ولا يزال في دعم لبنان وشعبه خلال الأزمة الراهنة، وعلى وقوفه إلى جانب الدولة اللبنانية في مسعاها التفاوضي للوصول إلى وضع آمن ومستقر على الحدود مع إسرائيل، بما يسمح بعودة النازحين إلى قراهم وتوفير شروط حياة كريمة ومستدامة لهم.

فالقضية اليوم ليست فقط أين تقف الحدود أو كيف يتم تثبيت الأمن عليها. المسألة تتعلق أيضًا بمصير آلاف العائلات التي تريد العودة إلى أرضها وبيوتها وقراها، وبمستقبل الجنوب الذي دفع على مدى عقود ثمنًا باهظًا للحروب والصراعات الإقليمية.

أبناء الجنوب يريدون الأمن كما يريدون الكرامة. يريدون العودة وإعادة الإعمار والعمل والتعليم والاستثمار. يريدون أن يعيش أولادهم في قراهم من دون أن يبقى مستقبلهم معلقًا على احتمال حرب جديدة.

ومن هنا يصبح دعم الدولة ومسارها التفاوضي جزءًا من حماية الجنوب، لا تنازلا عنه. فالهدف من السياسة في النهاية هو حماية الناس والأرض، والوصول إلى استقرار يحفظ الحقوق ويعيد سلطة الدولة وسيادتها على كامل أراضيها.

أما الكاردينال بارولين، فقد أبدى خلال اللقاء تفاؤله بمستقبل لبنان، مستحضرًا عبارة البابا القديس يوحنا بولس الثاني «رجاء جديد للبنان».

ولعل لبنان يحتاج اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إلى هذا الرجاء الجديد.

لكنه يحتاج أيضًا إلى تحويل الرجاء إلى مشروع سياسي ووطني: دولة تستعيد قرارها وسيادتها، مؤسسات تستعيد ثقة مواطنيها، جنوب يعود أهله إلى قراه، وحدود آمنة ومستقرة، ومجتمع يرفض أن تتحول الطوائف إلى جزر سياسية منفصلة.

ومن الفاتيكان، جاءت الرسالة اللبنانية بسيطة لكنها عميقة:

نحن لبنانيون قبل أن نكون شيعة، وقبل أن نكون مسيحيين أو مسلمين. نختلف في معتقداتنا وانتماءاتنا، لكننا نلتقي في وطن واحد. وتلك ليست نقطة ضعف لبنان، بل سرّ تميزه. ففي منطقة تتصاعد فيها العصبيات والانقسامات والهويات المغلقة، يبقى لبنان، بكل صعوباته وتناقضاته، محاولة فريدة للقول إن الاختلاف لا يمنع بناء وطن مشترك. وحماية هذه الصيغة تبدأ من حماية الدولة. لأن الدولة وحدها تستطيع أن تكون ضمانة للجميع، ولأن لا خلاص لطائفة من دون لبنان، ولا خلاص للبنان من دون العيش المشترك والسيادة والدولة.

لا يمكن المرور عابرًا على العبارة: «من الساحل إلى الشقيف إلى جبل الشيخ»... إنها تصور لمجال أمني جديد

لبنان يحتاج إلى أن يكون صاحب تعريف أمنه وحدوده ومصالحه (رويترز)

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1960 | السبت 12 أيلول 2026

العميد المتقاعد ميشال حرّوق يروي (4 من 6)

14 أيلول: تشارلي تشارلي... مات بشير قلت لعون رح يفوتوا عليك قال لي ولا يهمّك

بعد انتخابه، رفض بشير نصائح الرئيس الياس سركيس ومدير المخابرات العقيد جوني عبدو بأن يأتي ويقيم في القصر الجمهوري. اغتياله شكّل صدمة كبيرة لا يزال يعيشها العميد حرّوق الذي يروي كيف علموا بالاغتيال، وكيف تمّ ترشيح الشيخ أمين الجميل وماذا قال لهم العقيد جوني عبدو حول هذا الأمر. حرّوق يروي لـ«نداء السنين» أيضًا في هذه الحلقة قصة الرسائل التي نقلها إلى العماد ميشال عون عشية 13 تشرين من الرئيس الياس الهراوي ومن السفير البابوي لكي يسلّم السلطة إلى الرئيس الياس الهراوي ولكنّه رفض أن يصدّق.

نجم الهاشم

ميشال حروق قائدًا للحرس الجمهوري

- صار عندكم مهمة ثانية بعد انتخاب الشيخ بشير؟ نسّقتم معه موضوع حمايته الشخصية؟

كل يوم كان يتّصل به (جوني عبدو) ويقول له يا شيخ بشير تعا قعود بالقصر، شوف شي مكتوب، بدّهم يقتلوك، في قرار بدّهم يقتلوك، كان يرفض ويقول إنّه يريد أن يحافظ على تنقّلاته وما في شي بالمنطقة. قال له الرئيس سركيس قصر الضيافة عندنا لا نستعمله. عندما قصفوا غرفة نومه صار ينام في قصر الضيافة وهو مبنى مستقل من الصعب إصابته. طلب منه أن يقيم فيه وعرض عليه تأمين وصول من يريد مقابلته إليه. اللي بدّك ياه منبعت وراه. شو بدّك بهالقصة. إلى أن أتى نهار 14 أيلول المشؤوم. أختي الراهبة (دانييلا) كانت في فرنسا. ذهبتْ إلى القاعدة الجوية في جونيه وأحضرتْها بعد عودتها وذهبنا لتناول طعام الغداء عند أخي، ونحن نتغدى طلع الانفجار. طلعنا على البلكون. بالأشرفية. كنّا فصلنا رتيبًا لمرافقة بشير. مؤهّل من المخابرات. اتّصل بي عبر الجهاز ونادائي: سيدنا. شارلي شارلي. مات شارلي. تركت وتوجّهت إلى مكتبي. أتى ضابط رفيقي وقال لي أنا شفتو طالع من هونيك. قلت له شو إسمك؟ قال شو أنا مجدوب؟ واحد تاني قال إنه رآه. والبعض قال إنه رآه في أوتيل ديو. راهبة أوتيل ديو جارتنا في زحلة الأخت فرنسواز بخّاش. اتصلت بها وسألتها: مظبوط جابوا الشيخ بشير لعندك؟ قالت: شو جابوه؟ معقول يجيبوه وأنا ما معي خبر؟ أمه وزوجته هنا ويبحثنّ عنه. أتى لعندي الشيخ أسعد جرمانوس المدّعي العام. قال إنهم قالوا له إنهم رأوه. قلت له: يا شيخ أسعد ما حدا حابب إنّو يموت بشير. بعد قليل اتصلوا بي وطلبوا أن يحضر أسعد جرمانوس إلى القصر الجمهوري. قلت له باعتين وراك عالقصر. انعرفت. بعتنا سرية مكافحة وهليكوبتر أطلقوا عليهم النار.

- كنت حضرت الاجتماع معه في منزل جوني عبدو مع ضباط المخابرات؟

طبعًا

- كيف كان جو الاجتماع؟

كنّا معيّدين. أتى الرئيس سركيس وباركنا له.

- كنتم معتبرين أنّكم ستكونون مع العهد الجديد وقوة هذا العهد؟

أنا كنت عارف ماذا سأفعل.

- مدير مخابرات؟

جوني كان سيُنقل إلى منصب آخر وأنا سأكون مدير مخابرات.

- كان لكم دور في ترشيح الشيخ أمين الجميل؟

طبعًا

- ما كان دوركم؟ هل أعطاكم العقيد جوني عبدو توجيهات حول هذا الموضوع؟

كتبتُ عن هذا الأمر ولا يمكن أن أناور. جمعنا العقيد عبدو كرؤساء أقسام في المديرية ليأخذ رأينا في موضوع اختيار البديل. كان مطروحًا بطرس حرب والرئيس كميل شمعون والشيخ أمين وعلينا أن نختار واحدًا منهم ونبدأ العمل لانتخابه. كلّنا كنّا مع انتخاب أمين الجميّل لأنّه من بيت الجميل وشقيق الرئيس ولأنّ مصيبة نزلت عليهم وهذه المسألة تعوّض عليهم قليلا والشيخ أمين نائب ويعمل في السياسة. واحد فقط عارض هو رئيس الأمن القومي عدنان شعبان. قال للعقيد عبدو إذا ميشال حرّوق موافق على أمين الجميل فهذا لأنّه لا يعرف من هو أمين الجميل. هناك اثنان يعرفان من هو حضرتك وأنا.

- كان يحكي مع جوني عبدو؟

نعم. مع جوني عبدو. أضاف: بطرس حرب كميل شمعون اللي بدّكم ياه. قال له جوني: يا عدنان نحن ما فينا. بيت الجميّل كما قال رفاقك أصيبوا بمصيبة وما فينا الآن فوق هذه المصيبة نعمل لهم مصيبة ثانية. يمكن بانتخاب الشيخ أمين وهو رجل سياسي وأخ الشيخ بشير وابن الشيخ بيار نخفّف عنهم. بعدين يا عدنان أنا بيهمّني مستقبلكم. بكرا نحن فالّين من هون وما بعرف كل واحد وين بيصير. خلّيه يعرف أمين الجميّل أنّو نحنا اشتغلنا لانتخابو. سمعت؟ ولا كلمة. ساد الصمت. ما

قال لي الرئيس الهراوي: ليك روح قلّو لميشال عون إذا ما بيسلّم رح يفوتوا السوريين. حكاني ياها بالزحلاوي. رح يفوتوا على بيوتنا. رح يعتدوا على عيالنا

حدا فتح تمّو. أوكي أمين الجميّل. أمين الجميّل. مشينا بأمين الجميّل.

- عبرتم الصحراء في عهد أمين الجميّل. ذهبت إلى فرنسا وعدت مدرّبًا في المدرسة الحربية. جوني عبدو عُيّنَ سفيرًا. عدت إلى الموقع الفعلي مع انتخاب الرئيس الياس الهراوي عندما أصبحت قائدًا للحرس الجمهوري.

أردت أن أعمل دورة في الخارج. دورة أركان. مع العماد فكتور خوري كنّا نذهب كل أسبوع إلى كفرمتى لتفقد القوة العسكرية التي كانت متمركزة هناك. أخبرت وقتها العماد خوري أنّ الرئيس أمين الجميّل سيعيّن الأسبوع المقبل العقيد إبراهيم طنوس قائدًا للجيش. استغرب. قال لي: كيف عم تحكي؟ طالب مني (الرئيس الجميل) أن أعمل له تقرير عن القوات الدولية ويريده قبل اجتماع مجلس الوزراء. قلت له: يا مون جنرال اسمع شو عم قلّك، شي مرّة كذبت عليك؟ قال لي: مش مظبوط. ما حستيت أنو بدّو يغيّرني. قلت له: طيّب، خلّيك على نيّتك. أعطاه التقرير. وأول مجلس وزراء تعيّن إبراهيم طنوس.

- ذهبت في دورة أركان إلى فرنسا وعدت للتدريب في المدرسة الحربية. كان صار العماد ميشال عون رئيسًا للحكومة العسكرية وكنتَ صرتَ مقرّبًا من الرئيس الياس الهراوي بعد انتخابه رئيسًا للجمهورية. ما حقيقة المراسلات التي حصلت بين الرئيس الهراوي وبين العماد عون وكنتَ أنتَ مَنْ نقلها؟

أنا لم ألتحق مباشرة بالرئيس الياس الهراوي. بقيت في المنطقة الشرقية.

- نزلت إلى الرملة البيضا حيث كان المقر الرئاسي الموقت؟

نعم كانت علاقتي سوبر منيحة مع الجنرال ميشال عون. وكنت أدافع عنه دائمًا لأن علاقته بالمؤسسة العسكرية كانت تمرّ من خلالي. عندما استلم أفواج الدفاع كان يطلب سلاح وضباط وذخيرة وكانت كلّها عندي أنا. ثم أنّ زوجته ناديا بنت زحلة وأختها رفيقة أختي في المدرسة وهي كانت أعلى مني بصفّ. الجنرال عون أحبّه وكنّا صديقين. يأتي ويسهر معنا في الشعبة الثانية. علاقتنا كانت جيدة ولكن لم تكن تفوق العلاقة مع فؤاد الأشقر. كل نهار أربعاء كنتُ أزوره في البيت وأحكي معه في موضوع الجيش. مرّة عمل لنا اجتماعا وكنا نحو 500 ضابط وبلّش يحكي أنا بعمل أنا بسوّي. قلت شو عم يحكي؟ رفعت يدي وطلبت الكلام. قلت له: جنرال شو عم تحكي؟ اليوم مكتوب بجريدة «النهار» إنّك مع اتفاق الطائف وبدّك فاصلة. قال: مش مظبوط هالحكي. قلت له: هيدي جريدتك جريدة مدام (إلهام) فريحة جريدة «الأنوار» كاتبين هيك كمان. قال: لأ مش مظبوط هالحكي. كنت أقول له ما بيسوى تعمل هيك. أنت قائد جيش. سمعت أنه صار يتضايق منّي. تعقّدت الأمور. حكى معي العقيد عامر شهاب مدير المخابرات. قال لي: إذا ممكن تنزل تقول للرئيس (الهراوي) يطوّل بالو شوي. خلّينا نتّفق بلا هجوم. بتعرف إذا صار الهجوم شو بيصير؟ روح يا ميشال لعند الرئيس. قلت له: بنزل بحكي مع الرئيس الهراوي. نزلت لعند الرئيس الهراوي. قلتلّو القصة هيك هيك. قال لي: ليك روح قلّو لميشال عون أنا كنت طالب من السوريين ينتخبوه إلو رئيس. بس هلّق روح قلّو إذا ما بيسلّم رح يفوتوا السوريين. حكاني ياها بالزحلاوي. رح يفوتوا على بيوتنا. رح يعتدوا على عيالنا. روح قلّو أنا حكيت مع الرئيس الأسد والرئيس الأسد وافق على توزيرك أنت وسمير جعجع وإيلي حبيقة. تعوا بتقعدوا على الطاولة معي ساعتها بحسّ حالي قوي. طلاع فهّمو ياهن ورقّ عليي خير. طلعت عالقصر. فتت لعندو وقلتلو القصة هيك هيك. قال: إيه إيه. قلتلو شو إيه إيه؟ الزلمي مع يقلّك هيك هيك وإنّو هو كان يحكي بإسمك مع السوريين. قال: بفكّر بفكّر.

- قابلته لوحدك أم مع عامر شهاب؟

لوحدي لوحدي. كان ميشال لحود، كان معنا بالمخابرات. عملت اللي عليّي. كنت في البيت. أتت راهبة وسألت عني. حضرتك العميد حرّوق؟ قلت لها: نعم. قالت هذه رسالة من السفير البابوي. سألتها: أرسلها لي؟ قالت: مش حضرتك العميد حرّوق؟ قلت لها: مبلى. فتحت المكتوب. قرأته. يطلب فيه من العماد عون أن يسلّم لأنّ السوريين رح يفوتوا والطيران السوري رح يجي يضرب والعملية موافقين الإسرائيليين عليها وعلى الدخول السوري. بظّوا عيوني. تفاجأت بما قرأت. قلت لها : OK MA SOEUR. سلّميلي على السفير. دغري توجّهت لعند ميشال عون. أطلعته على الرسالة. مون جنرال ليك. هيدا السفير البابوي باعتو لختي. من خلال لهجته كأنّه يطلب من أخي يعمل انقلاب. سمعت؟ يطلب منه أن يعمل حركة. كنت أطلعت أخي على الرسالة فقال لي: روح إعطيها لميشال عون. قلت له: هذا الكلام للسفير البابوي والبابا موافق على العملية وهيك رح تصير القصة. رح يفوتوا. كان الرئيس الهراوي شرح لي كيف رح يفوتوا ومن وين وشرحت له هذه الأمور. تطلّع فيّي ووضع يده على كتفي وقال لي: ولا يهمّك. لم يكن لديّ علم بأنّه سيرسل شخصًا في اليوم التالي للقاء غازي كنعان.

يتبع الثلثاء 15 أيلول 2026

قال الهراوي لجعجع بدهم يوقفوك فلّ، ما فلّ

ماذا كانت تفعل منى الهراوي في غدراس؟

فنجان قهوة مع جعجع وهناك سرّ بيني وبينه

هكذا سفّرنا ميشال عون من السفارة

نداء الوطن
السبت 12 أيلول 2026 | العدد 1960 | السنة الثامنة

الأباتي بولس نعمان... وطن في جبّة راهب

طوني عطية

الراهب، المقاوم، والمؤرّخ... إنه الأباتي بولس نعمان. حمل في جبّته وزنات كثيرة استثمرها في خدمة الإنسان والكنيسة ولبنان، حتى بدا الدير وطنه، والوطن ديره. من جامعة الروح القدس – الكسليك إلى «الجبهة اللبنانية»، ومن البحث في جذور الموارنة إلى قيادة الرهبانية اللبنانية المارونية في خضم الحرب وتحديد المصير، ظلّ يتحرّك على خط واحد: الإنسان، الكيان والحرية.

كان من جيل وجد نفسه أمام سؤال لا يزال يتردد حتى اليوم: أي لبنان نريد؟ وأي دور للمسيحيين والموارنة فيه؟ وأي معنى للدولة إذا فقدت قرارها وحريتها؟ ومن هنا جاء انخراطه في الشأن العام انطلاقًا من فهمه لمسؤولية الراهب تجاه مجتمعه ووطنه.

واليوم، بعدما أكمل سعيه وحفظ الأمانة، يمضي إلى فرح سيده. رحل عشية عيد ارتفاع الصليب وذكرى استشهاد بشير الجميّل، في مصادفة يمكن اعتبارها أنها تختصر مسيرته: الصليب الذي حمله إيمانًا ورسالة، وبشير الذي شكّل محطة أساسية في تجربته الوطنية، ولبنان الذي بقي حاضرًا في كتبه ومواقفه حتى الفصل الأخير.

وفي كتبه ومذكّراته، لم يترك بولس نعمان سيرة رجل فحسب، بل شهادة على زمن لبناني كامل. كان مؤرّخ ذلك الزمن وأحد شهوده، وفي محطات كثيرة واحدًا من صانعيه.

من شرتون إلى الرهبنة

وُلد بولس نعمان في شرتون عام 1932، في بيت أسعد نعمان ولميا أبي ناهض. أمضى طفولته الأولى في بلدته، ثم انتقلت العائلة شتاءً إلى رأس بيروت، حيث تابع دراسته في مدرسة الآباء الكبوشيين في شارع الحمرا.

ومن البيت بدأت حكايته مع الإيمان. روى لاحقًا أن صورة والدته وهي تصلّي تركت فيه أثرًا عميقًا، وأنه كان، طفلًا، يبني مذابح صغيرة تحت الأشجار ويصلّي أمامها.

وحين سأله أحد رهبان الرهبانية اللبنانية المارونية إن كان يريد الذهاب إلى الدير، أجاب ببساطة: «نعم». كانت تلك بداية الطريق: دير سيدة النصر في غوسطا، ثم دير الابتداء في كفيفان، فالنذور الرهبانية، قبل أن تمتد الرحلة إلى روما والعلم والبحث والتاريخ. هناك اختار أن يغوص في جذور الموارنة ونشأة كنيستهم، وقضى سنوات بين الكتب والوثائق والمكتبات.

عاد إلى لبنان في خريف 1967 حاملا الدكتوراه، وانخرط في النهضة الأكاديمية التي كانت تشهدها جامعة الروح القدس – الكسليك. أسهم في إنشاء قسم التاريخ وتولى إدارته نحو عشرة أعوام، إلى جانب عمله أستاذًا وعميدًا لكلية الآداب.

حين خرج التاريخ من الكتب

لم يمهله لبنان طويلا ليبقى في قاعات الجامعة. فمنذ أواخر الستينات، بدأت التحولات الأمنية والسياسية تضرب البلاد، ولا سيما بعد حرب 1967 واتفاق القاهرة، ووجد نعمان نفسه أمام جيل من الشباب القلق على مستقبل لبنان بحسب ما روى في مذكراته، كلّف رئيسًا عامًا للرهبانية اللبنانية المارونية خلفًا للأباتي شربل القسيس. لم يكن التوقيت عاديًا. كان لبنان غارقًا في الحرب، وكانت الرهبانية، بأديارها ومؤسساتها، في قلب مجتمع منكوب بالتهجير والخوف والانهيار.

بقي في موقعه حتى عام 1986، في واحدة من أدق المراحل التي مرّ بها لبنان والرهبانية معًا. ولم يتعامل مع الأديرة بوصفها أمكنة معزولة عن المأساة، بل فتحها أمام المهجرين والمنكوبين، لتصبح في أكثر من منطقة ملجأ للناس ومكانًا للمساعدة والصمود.

بشير الجميّل: محطة لا تغيب

في تلك السنوات، كان اسم بولس نعمان حاضرًا أيضًا في قلب الحياة السياسية، ولا سيما خلال مرحلة صعود الشيخ بشير الجميّل وانتخابه رئيسًا للجمهورية عام 1982.

رأى في بشير مشروعًا لاستعادة الدولة والقرار والكيان، وواكب تلك المرحلة عن قرب. وعندما اغتيل الرئيس المنتخب في 14 أيلول 1982، تحولت لحظة الاغتيال إلى واحدة من العلامات الفاصلة في ذاكرة نعمان الشخصية والوطنية. لم تكن المحطة عابرة إلى حد أنه جعل استشهاد بشير الحدّ الزمني الذي ينتهي عنده الجزء الأول من مذكراته «الإنسان، الوطن، الحرية»، كأن زمنًا كاملًا انتهى بالنسبة إليه في ذلك اليوم، وبدأ بعده زمن آخر.

إلى الذاكرة وصون الهوية

بعد انتهاء ولايته على رأس الرهبانية، عاد بولس نعمان إلى الجامعة والبحث والتأليف. تولى لاحقًا مسؤوليات جامعية، بينها نيابة رئاسة جامعة الروح القدس، وانصرف مجددًا إلى التاريخ، ولا سيما تاريخ الموارنة ولبنان.

لكن عودته إلى الكتب لم تكن عودة إلى الماضي فقط. كان يحاول أن يفهم من خلاله الحاضر، وأن يحفظ ذاكرة مرحلة عاشها بنفسه وشارك في صنع بعض أحداثها.

ترك نتاجًا فكريًا وتاريخيًا واسعًا تمحور بصورة خاصة حول الموارنة وتاريخهم ولبنان والحرب. ومن أبرز أعماله Théodoret de Cyr et le monastère de Saint Maroun: les origines des Maronites عام 1971، و«المارونية لاهوت وحياة: من جبال قورش إلى سهول آفاميا» عام 1992، ومشاركته في إعداد «بحث عن الموارنة: أصلهم واسمهم وديانتهم» عام 2006، ثم مذكراته «الإنسان، الوطن، الحرية» عام 2009، و«لبنان، الموارنة إلى أين؟» عام 2014.

الموارنة... للبنان

شكّل تاريخ الموارنة هاجسًا فكريًا لازم بولس نعمان منذ دراسته الأكاديمية الأولى حتى سنواته الأخيرة. لكنه لم يتعامل مع المارونية باعتبارها هوية منغلقة أو دعوة إلى امتياز طائفي، بل ربطها بالحرية والأرض والانفتاح على الآخر.

وكان من أكثر ما عبّر به عن هذه النظرة قوله إن «الموارنة للبنان وللشرق»، وحذّر في سنواته الأخيرة من ابتعاد الموارنة عن تاريخهم ودورهم ومن خسارة ارتباطهم بالأرض، ورأى أن وجودهم لا يكتسب معناه من العدد بقدر ما يكتسبه من الرسالة.

بالنسبة إليه، المارونية هي تجربة تاريخية قامت على البحث عن الحرية وحمايتها. ومن هنا جاء إصراره على أن تبقى مرتبطة بلبنان، لا بوصفه ملكًا لطائفة، بل مساحة للعيش المشترك والحرية والتعدد.

الإنسان والأرض والحرية

في مقدمة مذكراته، لخّص الأباتي بولس نعمان بنفسه السبب الذي أخرجه من هدوء الدير إلى صخب الوطن. كتب أن الدفاع عن الإنسان والوطن والأرض والحرية «فرض ذاته»، لأنه دفاع عن الكيان وعن القيم التي آمن بها. وربما لا توجد عبارة تختصر سيرته أكثر من ذلك. لم يرَ تناقضًا بين الراهب والمناضل، ولا بين المؤرخ ورجل الموقف، ولا بين الإيمان والدفاع عن وطن حر. عاش الرهبنة منخرطًا في الأرض والناس، وقرأ التاريخ ليحرس الذاكرة، ودخل السياسة من باب ما اعتبره مسؤولية تجاه الكيان والحرية. وهكذا، من مذابح الطفولة الصغيرة تحت أشجار شرتون إلى الأديرة والجامعة والجبهة اللبنانية وكتب التاريخ، ظلّ بولس نعمان وفيًا لثلاثية اختصر بها جانبًا كبيرًا من مسيرته: الإنسان، الوطن، الحرية.

الأباتي بولس نعمان

الأباتي وبشير الجميّل

ظلّ بولس نعمان وفيًا لثلاثية اختصر بها جانبًا كبيرًا من مسيرته: الإنسان، الوطن، الحرية

مرفأ بيروت يستعيد طموحه الإقليمي: نقطة اتصال بين آسيا وأوروبا والمشرق

في لحظة إقليمية يُعاد فيها رسم خريطة التجارة والممرات البحرية، جاء وضع حجر الأساس لتوسعة محطة الحاويات في مرفأ بيروت ليحمل أكثر من دلالة. المشروع الذي تستثمر فيه مجموعة CMA CGM نحو 100 مليون دولار يرفع قدرة المحطة إلى 3 ملايين حاوية سنوياً، ويعيد طرح بيروت كمنافس في حركة الترانزيت وإعادة التصدير في شرق المتوسط. وفي ظل اضطراب مضيقي هرمز وباب المندب، تتزايد قيمة المرافئ القادرة على توفير بدائل وخدمات لوجستية موثوقة بين الشرق والغرب.

إشارة الانطلاق برعاية رسمية رفيعة

المحرر الاقتصادي

لم يكن المشهد في مرفأ بيروت، أمس، مجرد مناسبة لوضع حجر الأساس لمشروع توسعة محطة الحاويات، بل بدا أقرب إلى إعلان عن محاولة إعادة إدخال المرفأ إلى خريطة المنافسة الإقليمية. بعد سنوات من الأزمة الاقتصادية وانفجار الرابع من آب 2020، يأتي استثمار بقيمة 100 مليون دولار من مجموعة CMA CGM لتوسيع محطة الحاويات وتحديث بنيتها التحتية، في وقت تعاد فيه صياغة طرق التجارة العالمية والإقليمية تحت تأثير التطورات الجيوسياسية.

تقضي الخطة برفع مساحة ساحات المحطة من نحو 45 هكتاراً إلى ما يقارب 75 هكتاراً، وزيادة قدرتها الاستيعابية من نحو 1.2-1.3 مليون حاوية نمطية سنوياً إلى 3 ملايين حاوية، على أن تنجز الأعمال خلال 16 إلى 18 شهراً، مع استهداف استكمال القدرة بالكامل في 2028. وتشمل الاستثمارات رصيفاً جديداً، ومساحات تخزين إضافية، ورافعات متحركة، وبوابة آلية جديدة ومنطقة تفتيش جمركي مجهزة بأجهزة كشف آلية، إضافة إلى معدات مناولة هجينة وموفّرة للطاقة.

أهمية المشروع لا ترتبط فقط بحجم الاستثمار أو زيادة عدد الحاويات. مرفأ بيروت هو إحدى البوابات القليلة على الساحل الشرقي للمتوسط التي يمكن أن تؤدي دوراً في خدمة الأسواق اللبنانية والأسواق المجاورة، ولا سيما سوريا والعراق، وأن تشكل نقطة اتصال بين خطوط الملاحة القادمة من آسيا وأوروبا وبين الأسواق الداخلية في المشرق.

وهنا تحديداً تكتسب إدارة CMA CGM لمحطة الحاويات أهمية إضافية. فالمجموعة ليست مجرد شركة شحن بحري، بل تعمل عبر منظومة متكاملة تشمل النقل البحري والموانئ والخدمات اللوجستية والنقل البري والسكك الحديدية. وهي تدير عبر ذراعها المتخصصة محطات ومرافق مرفئية حول العالم، وتخدم 420 ميناءً من أصل 521 ميناءً تجارياً عالمياً، ولديها أكثر من 650 سفينة وما يقارب 750 ألف شخص.

وفي لبنان تحديداً، تتمتع المجموعة بحضور عميق وراسخ، وتقول CMA CGM إن وجودها في البلاد يمتد منذ 46 عاماً، وإنها تدير أكثر من 40% من أحجام المناولة في محطتي الحاويات في بيروت وطرابلس، مع أكثر من 2,600 موظف.

أزمة الممرات ترفع قيمة المتوسط

تأتي توسعة مرفأ بيروت في توقيت مختلف تماماً عن ذلك الذي كان سائداً عند وضع خطط المرافئ قبل سنوات. فقد أصبحت سلامة الممرات البحرية واستمرارية سلاسل الإمداد جزءاً أساسياً من القرار اللوجستي العالمي.

فمضيق هرمز، الذي كان تمرّ عبره قبل الأزمة نحو 125 سفينة تجارية يومياً، يشهد حالياً تراجعاً حاداً في حركة العبور. وفي الوقت نفسه، بقي مضيق باب المندب، الذي يربط البحر الأحمر بقناة السويس، عرضة لمخاطر أمنية وجيوسياسية متزايدة.

هذه التطورات لا تعني تلقائياً أن مرفأ بيروت سيصبح بديلاً عن هرمز أو باب المندب، ولا أن حركة التجارة العالمية ستتحول إليه. لكنّها تبرز قيمة الموانئ الواقعة على شرق المتوسط، خصوصاً تلك القادرة على تقديم خدمات متطورة وربط البحر بالأسواق البرية.

وتدرك شركات الشحن الكبرى أن المنافسة المقبلة لن تكون فقط بين المرافئ على أساس قربها الجغرافي، بل على أساس قدرتها على أن تكون عقداً متكاملة في شبكات النقل العالمية: سرعة المناولة، كفاءة التخليص، التخزين، الأمن والسلامة، الربط البري، والخدمات اللوجستية.

وهذا ما يفسر أهمية أن تكون CMA CGM، إحدى أكبر مجموعات النقل البحري واللوجستيات في العالم، شريكاً أساسياً في هذه المرحلة من تطوير محطة بيروت.

سلام: المرفأ بوابة لبنان إلى المنطقة

وفي مراسم وضع حجر الأساس، أكد رئيس الحكومة نواف سلام أن طموح الحكومة هو أن يستعيد مرفأ بيروت دوره في حركة الترانزيت والغرب، مشيراً إلى أن بيروت تحولت مع توسع تجارتها إلى بوابة لدمشق وبلاد الشام والعراق وما وراءها، وأن المرفأ شكل طوال عقود حلقة وصل بين البحر والداخل وبين الاقتصاد اللبناني والأسواق الإقليمية والدولية.

لكن رئيس الحكومة شدد في المقابل على أن الموقع الجغرافي لم يعد كافياً. «الجغرافيا تمنحنا فرصة، لكنها لا تضمن لنا النجاح»، قال سلام، مشيراً إلى أن المنافسة بين مرافئ شرق المتوسط باتت تقوم على الإدارة الرشيدة، وسرعة إنجاز المعاملات، وشفافية الإجراءات، والتكنولوجيا الحديثة، وإعادة التصدير، وأن يصبح مجدداً مركزاً لوجستياً متقدماً في شرق المتوسط يخدم لبنان والدول العربية المجاورة، ويستفيد من إعادة تشكل سلاسل الإمداد وتطور التجارةالإقليمية.

وقال إن توسعة محطة الحاويات لا تعني افتتاح توسعة إضافية فحسب، بل «فتح نافذة جديدة للبنان على العالم»، معتبراً أن الهدف هو استعادة المرفأ موقعه الطبيعي كواحد من أبرز مرافئ شرق البحر المتوسط وأحد روافد الاقتصاد اللبناني.

واستعاد سلام الدور التاريخي للمرفأ باعتباره صلة وصل بين الشرق والبنية التحتية وشبكات النقل.

العمق السوري والإقليمي

لا يمكن لمرفأ بيروت أن يستعيد دوره الإقليمي إذا بقي منفصلاً عن عمقه البري. وهذه النقطة حضرت بوضوح في كلام سلام الذي أشار إلى ضرورة تطوير الطرق المؤدية إلى المرفأ، ومعالجة الازدحام عند مداخله، والعمل على شبكة للسكك الحديدية والأنفاق وإنشاء مرافئ جافة تربطه بداخل لبنان ومحيطه.

وكشف أن الحكومة باشرت إعداد دراسة حول وصل المرفأ بالبقاع عبر نفق وخط للسكك الحديدية، معتبراً أن المرفأ الذي ينقطع عن عمقه البري يفقد جزءاً كبيراً من قيمته الاستراتيجية، فيما يتحول المرفأ المرتبط بشبكة نقل متكاملة إلى منصة إقليمية للنمو والاستثمار وهذه النقطة تكتسب أهمية خاصة بالنسبة إلى لبنان في ظل التحولات التي تشهدها سوريا والمنطقة. فإذا أعيد فتح طرق التجارة البرية بين المتوسط وبلاد الشام، فإن بيروت يمكن أن تكون إحدى البوابات البحرية التي تخدم الأسواق السورية، إلى جانب دور مرفأ طرابلس.

أصول استراتيجية

في هذا السياق، شدد وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني على أن الحكومة لا تريد التعامل مع المرافئ كمرافق تدار يوماً بيوم، بل كأصول استراتيجية يمكن من خلالها استعادة الدور الاقتصادي للبنان.

وقال إن الوزارة تنظر إلى مرفأ بيروت ضمن منظومة تشمل المرافئ الأخرى والمطار والطرق والسكك الحديدية والمعابر البرية، وإن الهدف هو تحويل موقع لبنان على البحر المتوسط إلى قيمة اقتصادية فعلية.

وأكد رسامني أن التعاون مع CMA CGM يتجاوز تشغيل محطة حاويات أو تنفيذ استثمار واحد، معتبراً أن المجموعة تمثل واحدة من أكبر مجموعات النقل واللوجستيات في العالم، وتمتلك شبكة دولية وخبرة في المنطقة ولبنان. وأشار إلى العمل على إمكانات الربط السككي مع سوريا وإعادة تفعيل خط الحجاز، إضافة إلى البحث في موقع لبنان ضمن مشاريع الربط الإقليمي والدولي مثل الممر الاقتصادي الهندي-الشرق الأوسط-أوروبا (IMEC).

سباق المرافئ المتوسطية

أما رئيس مجلس إدارة واستثمار مرفأ بيروت المدير العام مروان النفي، فوصف المشروع بأنه المرحلة الثالثة والأكبر في تاريخ محطة الحاويات، معتبراً أن التوسعة تؤسس لمرحلة جديدة يستعيد فيها المرفأ قدرته على النمو والمنافسة ودوره في خدمة لبنان والمنطقة.

وأشار إلى أن التوسعة سترفع مساحة المحطة إلى نحو 75 هكتاراً وقدرتها الاستيعابية إلى 3 ملايين حاوية نمطية سنوياً بحلول 2028، بما ينقل محطة الحاويات إلى مصاف أكبر محطات الحاويات في البحر المتوسط، ويعزز موقع مرفأ بيروت كممرك لوجستي رئيسي للمنطقة

ولفت النفي إلى أن عام 2028 يحمل رمزية خاصة، إذ يتزامن إنجاز التوسعة، وفق الخطة، مع استضافة بيروت الجمعية العامة لمرافئ البحر المتوسط، بما يعيدها إلى موقع الملتقى للمرافئ المتوسطية

سعادة: استثمار طويل الأمد

من جهته، أكد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة CMA CGM رودولف سعادة أن المجموعة اختارت الاستثمار في بيروت عام 2022، عندما كان المرفأ خارجاً من مرحلة بالغة الصعوبة وعلى حافة التوقف.

وقال إن المجموعة، انطلاقاً من إيمانها بلبنان وبمحطة الحاويات، عملت على تعزيز قدراتها وتجهيزها بالمعدات والخبرات اللازمة، مضيفاً أن حركة المحطة شهدت خلال السنوات الأربع الماضية نمواً كبيراً وتحسناً ملحوظاً، وأنها باتت تقترب من بلوغ الحد الأقصى لقدرتها الحالية.

أضاف سعادة أن محطة الحاويات يجب أن تكون محوراً إقليمياً فاعلاً في حركة التجارة العالمية، في وقت تتغير فيه سلاسل الإمداد وتتبلور ممرات لوجستية جديدة، مشيراً إلى أن الموانئ الكبرى في المتوسط والشرق الأوسط تستثمر بكثافة.

وأكد أن المجموعة ستضع إمكاناتها في خدمة هذا الطموح، وأن استثمار الـ100 مليون دولار سيخصص للحد من الازدحام وزيادة الطاقة الاستيعابية وإنشاء رصيف جديد ورافعات ومساحات تخزين، وتعزيز الموثوقية والسلامة، إضافة إلى اعتماد معدات من الجيل الجديد وأكثر كفاءة في استهلاك الطاقة.

من الحاويات إلى اقتصاد البحر

إذا كان مشروع توسعة محطة الحاويات هو الاستثمار الأكثر مباشرة اليوم، فإن الرهان الأبعد يتمثل في تحويل مرفأ بيروت إلى منصة تخدم اقتصاداً إقليمياً يتجاوز حركة الاستيراد والتصدير اللبنانية.

فالمرفأ يمكن أن يكون نقطة عبور للبضائع المتجهة إلى سوريا والعراق، ومركزاً لإعادة التصدير، ومكوناً في شبكة لوجستية تربط الساحل اللبناني بالداخل المشرقي. كما يمكن، على المدى الأبعد، أن يستفيد من أي عودة لمشاريع التنقيب عن النفط والغاز في المياه اللبنانية، سواء عبر الخدمات اللوجستية المرتبطة بقطاع الطاقة أو تخزين المعدات والإمدادات والخدمات البحرية، وإن كان ذلك يتوقف بطبيعة الحال على عودة النشاط الاستكشافي وتوافر اكتشافات تجارية وتطوير الحقول.

من هنا، فإن مستقبل مرفأ بيروت لا تحدده مساحة محطة الحاويات وحدها. النجاح يتطلب طريقاً وسكة حديد ومرافئ جافة وجمارك أكثر كفاءة، وربطاً أفضل مع الداخل والأسواق المجاورة، إلى جانب إدارة حديثة وقواعد واضحة ومستقرة.

عون: المشروع ينعكس على مجمل الاقتصاد

استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أمس الجمعة وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة CMA CGM رودولف سعادة، ورئيس مجلس إدارة واستثمار مرفأ بيروت مروان النفي، والمدير الإقليمي للمجموعة جو دقاق.

وقال: أن «إطلاق مشروع توسعة محطة الحاويات في مرفأ بيروت ينعكس على مجمل الاقتصاد اللبناني، من خلال تسهيل حركة التجارة والاستيراد والتصدير، وتعزيز تنافسية لبنان، وجذب الاستثمارات وخلق فرص عمل جديدة».

وأكد عون أن «إعادة تعزيز دور المرفأ تشكل جزءًا أساسيًا من استعادة لبنان لموقعه الاقتصادي واللوجستي في المنطقة، ومن جذب المزيد من الاستثمارات وخلق فرص جديدة للاقتصاد اللبناني».

CMA CGM ليست مجرد شركة شحن بحري بل منظومة متكاملة

اعلانات رسمية

إعلان عن فقدان سند تمليك

يعلن السيد فيليب بردويل + كارول كنتافلي بأنهما فقدا سند تمليك بحري رقم 4474 تاريخ 1/8/2000 العائد للزورق TENDER TO KELLY B ، رقم التسجيل 8174/ب، ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما اذا كان احد لديه مطلب او اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس ميناء بيروت

الريان محمد المولى

الطاقة النظيفة في مواجهة اختبار الانضباط

الطاقة الشمسية... الحكومة تصرف النظر و«التنظيم» مستمر

لم تعد الطاقة الشمسية في لبنان مجرد خيار تقني أو بيئي، بل تحوّلت إلى جزء أساسي من منظومة الطاقة، بعدما وجد فيها المواطن والمؤسسات مخرجًا من أزمة الكهرباء ومصدرًا أكثر استقرارًا للطاقة. ومع توسع الاعتماد على الألواح والبطاريات وانتشارها على أسطح الأبنية والمؤسسات، برزت الحاجة إلى تنظيم هذا القطاع بما يضمن السلامة العامة ويحمي الأبنية وحقوق الملكية والبيئة، من دون أن تتحول القواعد الناظمة إلى عائق أمام انتشار الطاقة النظيفة.

رماح هاشم

بعد استطلاع رأي وزارة البيئة والإدارات والمؤسسات المعنية، توافق مجلس الوزراء أمس على صرف النظر عن القرار المشترك رقم 1234 الصادر في 9 أيلول 2026، والمتعلق بآلية وشروط تركيب ألواح وأنظمة الطاقة الشمسية بقدرة إنتاجية تقل عن 1.5 ميغاوات، وإحالة الملف إلى الهيئة الوطنية لتنظيم قطاع الكهرباء لاتخاذ ما تراه مناسبًا وفق صلاحياتها. وبذلك، انتقل النقاش من جدوى القرار الذي أثار جدلًا حول الإجراءات المطلوبة، إلى السؤال الأوسع: كيف يمكن تنظيم قطاع الطاقة الشمسية من دون عرقلة انتشاره أو تحميل المواطن كلفة إضافية؟ ولا يعني صرف النظر عن القرار سقوط الحاجة إلى التنظيم، بل ينقل الملف إلى الهيئة المعنية، في محاولة لوضع إطار أكثر استقرارًا وشمولًا. وكانت وزارة الطاقة قد أوضحت، قبل حسم مجلس الوزراء المسألة، أن القرار المشترك كان مرحليًا إلى حين صدور الإجراءات والمعايير عن هيئة تنظيم قطاع الكهرباء تطبيقًا للمادة 26 من قانون قطاع الكهرباء، وأن بعض المستندات، ومنها الإفادات الهندسية وإفادة الارتفاق والتخطيط، كانت مطلوبة سابقًا وليست مستحدثة بموجب القرار.

التنظيم ضرورة... لكن التسهيل شرط لنجاحه

وبرزت مواقف مؤيدة لهذا القرار المشترك، من بين تلك الآراء اعتبرت رئيسة «الهيئة اللبنانية للعقارات» المحامية أنديرا الزهيري أن «المرحلة المقبلة يجب أن تذهب نحو وضع حد للعشوائية وتعزيز معايير السلامة العامة والصحة والبيئة». وتقول لـ«نداء الوطن»: ندعم التوجه نحو الطاقة الشمسية والطاقة النظيفة، إلا أن نجاح هذا المسار يتطلب مقاربة متكاملة لا تقتصر على تنظيم التركيب، بل تراعي في الوقت نفسه القدرة الاقتصادية للمواطن، وسلامة الأبنية، وحقوق المالكين، وحماية البيئة». وترى أن «إحالة الملف إلى الهيئة الوطنية لتنظيم قطاع الكهرباء يمكن أن تشكل فرصة لوضع قواعد أكثر وضوحًا واستقرارًا، شرط ألا تتحول عملية التنظيم إلى سلسلة من الإجراءات التي تثقل كاهل المواطن أو تحد من الاستثمار في الطاقة المتجددة».

تشجيع المواطن لا إثقاله

وتشدد الزهيري على «ضرورة أن يترافق تطبيق أي إطار تنظيمي جديد مع دعم وحوافز وتسهيلات للمواطنين، وألا يتحول التنظيم إلى أعباء مالية باهظة تحد من قدرتهم على اعتماد الطاقة النظيفة».

وتوضح: «يجب تشجيع المواطنين على اعتماد الطاقة النظيفة من خلال عروض وبرامج تمويلية مناسبة، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص بما يدعم الاقتصاد ويشجع الاستثمار في الطاقة المتجددة».

وبرأيها، فإن «تنظيم القطاع لا ينبغي أن ينفصل عن الهدف الاقتصادي الأوسع، أي تشجيع الاستثمار في الطاقة المتجددة وتوسيع قاعدة المستفيدين منها، بدلًا من أن تصبح خاصة من الناحية الوقائية. وتقول: «الكشف المسبق على الأسطح والأماكن الصالحة لتركيب الألواح والتأكد من قدرتها الإنشائية وطريقة تثبيتها يجب أن يشكلا أولوية، ولا سيما بالنسبة إلى الأبنية القديمة والمتضررة أو التي تحتاج إلى تدعيم». وترى أن «التعامل مع الألواح الشمسية باعتبارها مجرد تجهيزات كهربائية لا يكفي، إذ إن تركيبها فوق الأبنية يطرح في الوقت نفسه اعتبارات إنشائية تتعلق بقدرة الأسطح على تحمل الأحمال، وبسلامة التثبيت، وبحماية السكان والممتلكات».

أي مستقبل للطاقة النظيفة؟

حقوق المالكين في الأقسام المشتركة

ولا تغفل الزهيري «الجانب العقاري المرتبط بتركيب الألواح، ولا سيما في الأبنية التي تضم أقسامًا مشتركة وملكيات متعددة».

النفايات الشمسية... الجانب الغائب

أما البيئة، فتعتبر الزهيري أن «التعامل معها يجب ألا يبدأ عند تركيب الألواح وينتهي عند تشغيلها، بل أن يمتد إلى نهاية عمرها التشغيلي». وتوضح: «تنظيم الطاقة الشمسية يجب ألا يقتصر على مرحلة التركيب، بل أن يشمل معالجة الألواح التالفة والبطاريات والمعدات التي انتهى عمرها التشغيلي، ووضع آلية آمنة لجمعها ونقلها وإعادة تدويرها». وتولي اهتمامًا خاصًا «لبطاريات الليثيوم المتضررة جراء الحرب، لما يمكن أن تشكله من مخاطر بيئية وصحية وأمنية إذا لم تتم معالجتها وفق الأصول الفنية».

من قرار مرحلي إلى سياسة متكاملة

وفي ظل اتساع الاعتماد على الطاقة الشمسية، ترى الزهيري أن «المطلوب لا يقتصر على معالجة تفاصيل القرار الحالي، بل الانتقال إلى سياسة وطنية أكثر شمولًا».

صرف النظر عن القرار المشترك لا يعني أن ملف الطاقة الشمسية خرج من دائرة التنظيم، بل إن إحالته إلى الهيئة الوطنية لتنظيم قطاع الكهرباء تضع أمامها مهمة أكثر دقة: صياغة إطار واضح ومستقر ينظم قطاعًا بات جزءًا أساسيًا من حياة اللبنانيين ومن الاقتصاد المرتبط بالطاقة.

فالرهان لم يعد على إصدار المزيد من الشروط، بل على إنتاج تنظيم ذكي يحدد المسؤوليات والمعايير بوضوح، ويحمي السلامة والأبنية والملكية المشتركة والبيئة، من دون أن يضيف إلى كلفة المواطن أعباء بيروقراطية أو مالية غير ضرورية.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1960 | السبت 12 أيلول 2026

الحوثيون يرهنون باب المندب لإنعاش طهران

تمكّن المتمرّدون الحوثيون، بتوجيه من «الحرس الثوري» الإيراني وإشرافه ودعمه، من السيطرة على كامل الساحل الغربي لليمن، بالإضافة إلى الجزر الاستراتيجية في البحر الأحمر، ما يمنحهم القدرة على التحكّم بمضيق باب المندب الحيوي. تشكّل سيطرة الحوثيين، ومن ورائهم النظام الإيراني، على باب المندب حدثًا تتجاوز أبعاده اليمن، إذ بات بيد طهران ووكلائها الإرهابيين ممرّ مائيّ جديد يستطيعون من خلاله تهديد الملاحة البحرية، وبالتالي التأثير على أسعار الطاقة حول العالم. وتُعتبر السيطرة على باب المندب بالنسبة إلى طهران حبل نجاة حيويًّا، خصوصًا بعدما حدّت الضربات الأميركية من سيطرة «الحرس» على مضيق هرمز، فضلًا عن الأوضاع الاقتصادية الكارثية التي يرزح تحتها النظام الإيراني من جرّاء عملية «المنبوذ الاقتصادي» والحصار البحري الأميركي.

لكن السيطرة على باب المندب شيء، والحفاظ على تلك السيطرة شيء آخر، إذ إن حرّية الملاحة عبر المضيق تُعدّ حاجة استراتيجية ومسألة أمن قومي بالنسبة إلى عدد من الدول في المنطقة، ولا سيّما من وجهة نظر السعودية ومصر، وحتى إسرائيل. لذلك، لا يُمكن استبعاد إمكانية حدوث تدخّل عسكري إقليمي - دولي ضدّ الحوثيين، في وقت تبدو فيه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب غير متحمّسة للتدخّل المباشر في اليمن، مفضّلة دعم حلفائها بشكل غير مباشر للتعامل مع تلك المعضلة، خصوصًا قبل الانتخابات النصفية الأميركية المقرّر إجراؤها في تشرين الثاني المقبل.

يأتي ذلك بعدما استطاع الحوثيون السيطرة على مدينة ذوباب في جنوب غرب اليمن، التي تقع مباشرة على مضيق باب المندب، كما احتلّوا جزيرة ميون (بريم) الواقعة قبالة ذوباب، فضلًا عن أرخبيل جزر حنيش وجزيرة زُقر في البحر الأحمر، غداة سيطرتهم على مدينة المخا وميناها الاستراتيجي الخميس. وأكد مسؤول عسكري يمني لوكالة «فرانس برس» أن «كلّ ما كان تحت سيطرتنا في الساحل الغربي سقط»، لافتًا إلى أن الحوثيين «ينتشرون على طول شاطئ باب المندب ويتنقّلون بمركبات عسكرية».

وادّعى الحوثيون أن الملاحة البحرية لا تزال آمنة لكلّ شركات الشحن، باستثناء السفن السعودية. وتحدّثت وسائل إعلام حوثية عن غارتين سعوديتين استهدفتا مطار المخا، كما قال مسؤول محلّي إن ميناء المدينة استُهدف أيضًا بستة صواريخ مجهولة المصدر، بينما بدأت القوّات التابعة للحكومة الشرعية في اليمن قصف منطقة «صندوق القتل» المعلنة سابقًا، مشدّدة على ضرورة تجنّب استخدام الطرق بين المخا وتعز وذوباب. وهاجمت القوّات الحكومية مركزًا لإدارة المعارك وتجمّعات ومواقع تابعة للحوثيين في جبهات شمال غرب مأرب. وفي حين استهدف الحوثيون السعودية هذا الأسبوع بهجمات إرهابية، أكد مصدر مسؤول في وزارة الطاقة السعودية لوكالة «واس» أن خط أنابيب شرق - غرب في منطقتي الرياض والمدينة تعرّض الخميس لاستهدافات عدّة، ما أدّى إلى إيقاف الخط احترازيًا. ونتج عن الاستهدافات وقوع بعض الإصابات.

وبعدما أفادت وكالة «رويترز» الخميس بأن التحرّكات العسكرية الحوثية في اليمن جاءت بتوجيه من «الحرس الثوري» ودعمه وإشرافه، تباهى مستشار المرشد الإيراني الأعلى محمد مخبر أمس بأن «الفتح المبين الذي حقّقه «أنصار الله» أثبت مرّة أخرى أن الأمن ليس سلعة تُشترى»، قائلًا: «اقتدار إيران في هرمز والإرادة الذاتية للمقاومة قد أوصلا أميركا وحلفاءها إلى طريق مسدود في التكتيك والاستراتيجية». كما أعرب النائب الأوّل للرئيس الإيراني محمد رضا عن دعمه لـ «انتصارات الشعب اليمني في مواجهة العدوان».

لا تزال القوّات الأميركية متأهّبة تحسّبًا لأيّ تطوّر عسكري مع إيران (سنتكوم)

لا يُمكن استبعاد إمكانية حدوث تدخّل عسكري إقليمي - دولي ضدّ الحوثيين

من جهة أخرى، أكدت إيران أن وزير خارجيّتها عباس عراقجي سيعقد اجتماعًا مع وزراء خارجية دول الخليج والعراق في سلطنة عُمان الاثنين، لبحث نتائج المفاوضات بين طهران ومسقط بشأن تحديد مسارات آمنة للملاحة التجارية في هرمز. وكانت صحيفة «فايننانشال تايمز» قد أفادت بأن الاجتماع سيُعقد في مدينة صلالة الساحلية العُمانية. وأقرّ الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، عشية انطلاق قمة مجموعة «بريكس» في الهند، بأن الضغوط على طهران «بلغت مرحلة خطرة». ومن المتوقّع أن يجري بزشكيان محادثات مع نظيريه الصيني والروسي على هامش القمة.

إلى ذلك، أفادت شركة «أنثروبيك» الأميركية بأن «خلية» في شمال اليمن حاولت استخدام نموذجها للذكاء الاصطناعي «كلود» لإدارة ثلاثة برامج لتطوير أسلحة. وعطّلت الشركة ثلاث عمليات تأثير مرتبطة بالنظام الإيراني استخدمت «كلود» للمساعدة في تصميم حملات دعائية، وتمويه الرسائل المدعومة من النظام على أنها محتوى مستقلّ، واستهداف جماهير بلغات متعدّدة عبر منصّات التواصل الاجتماعي. وكشفت الشركة أن جهة مرتبطة بإيران استخدمت «كلود» لإعداد أدلّة للاستهداف تتعلّق بسفن حربية تابعة للبحرية الأميركية تعمل في الشرق الأوسط. وأكدت أنها أوقفت أيضًا عمليات مراقبة برعاية أنظمة قمعية في الصين وإيران وغرب أفريقيا استخدمت نماذج الذكاء الاصطناعي التابعة لها للتجسّس على الأقليات العرقية والمعارضين.

أبوظبي - برلين... شراكة تصنع النفوذ

تجاوزت زيارة رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد إلى ألمانيا هذا الأسبوع حدود الاستثمارات الضخمة والاتفاقات التجارية، لتعكس تحوّلًا أوسع في طبيعة العلاقة بين أبوظبي وبرلين، وانتقالها من شراكة اقتصادية متقدّمة إلى تقاطع استراتيجي تفرضه التحوّلات الجيوسياسية وإعادة صياغة طبيعة التحالفات في العالم.

وتكتسب الحزمة الإماراتية الجديدة، البالغة 40 مليار يورو، أهميتها من القطاعات التي تستهدفها بقدر ما تستمدّها من حجمها. فألمانيا، أكبر اقتصاد أوروبي، تواجه ضغوطًا متراكمة على نموذجها الصناعي بفعل ارتفاع كلفة الطاقة وتباطؤ النمو والمنافسة التكنولوجية الأميركية والصينية. وتأتي الاستثمارات الإماراتية في البنية التحتية الرقمية ومراكز البيانات، إلى جانب الطاقة والصناعة، لتضخّ رؤوس أموال طويلة الأمد في قطاعات ترتبط مباشرة بقدرة الاقتصاد الألماني على استعادة تنافسيته. كما أن تأسيس مجلس استثمار مشترك مستقبليًا وتوقيع 29 اتفاقية تتجاوز قيمتها 9.4 مليارات يورو ينقلان العلاقة من صفقات متفرّقة إلى إطار مؤسّسي قابل للتوسّع.

ومن الجانب الإماراتي، تحمل الشراكة أبعادًا تتخطّى العائد المالي المباشر. فأبوظبي، التي بنت خلال السنوات الماضية استراتيجية ترتكز على تنويع الاقتصاد واستثمار فوائض الطاقة في قطاعات المستقبل، تجد في ألمانيا قاعدة صناعية وتكنولوجية متقدّمة وشريكًا أوروبيًا ذا ثقل سياسي واقتصادي. ويضع الاستثمار في مراكز بيانات بقدرة تقارب غيغاواط واحد رأس المال الإماراتي في صلب البنية التحتية للذكاء الاصطناعي في أوروبا، فيما يفتح التعاون في طاقة الرياح البحرية وتخزين الطاقة والغاز الطبيعي المسال المجال أمام شراكة تمتدّ من أمن الطاقة التقليدي إلى التحوّل نحو الطاقة النظيفة.

وتوازي الأهمّية السياسية البعد الاقتصادي، إذ إن الحرب مع إيران، والاضطراب في مضيق هرمز، والتحوّلات في علاقة أوروبا بأميركا، تدفع برلين إلى تنويع شركائها في الطاقة والاستثمار والدفاع، وتقليص مستويات اعتمادها على القوى الكبرى. وفي المقابل، تسعى الإمارات إلى توسيع شبكة علاقاتها مع القوى الأوروبية المؤثّرة، بما يمنحها هامشًا أوسع للحركة في بيئة دولية تزداد استقطابًا. ومن هنا، تلتقي الحاجة الألمانية إلى رأس المال والطاقة والأسواق مع الحاجة الإماراتية إلى التكنولوجيا والصناعة وتعزيز الحضور الاقتصادي الطويل الأمد.

وتستند هذه الشراكة إلى قاعدة قائمة أصلًا. فالإمارات هي أكبر شريك تجاري لألمانيا في الخليج، وتعمل في السوق الإماراتية شركات ألمانية كبرى، في حين راكمت أبوظبي استثمارات مهمّة في الصناعة والطاقة الألمانية. وفي عالم تتراجع فيه اليقينات وتزداد فيه كلفة الاعتماد على شريك واحد، تبدو الشراكة الإماراتية - الألمانية نموذجًا لاتجاه دولي يرتكز على بناء علاقات مرنة تستند إلى المصالح المتبادلة، وتجمع بين رأس المال والطاقة والتكنولوجيا والأمن. ومن هذه الزاوية، تكتسب زيارة بن زايد إلى ألمانيا دلالتها الأوسع، باعتبارها خطوة في مسار استراتيجي يعزّز موقع البلدين داخل نظام دولي سريع التحوّل.

تسعى الإمارات إلى توسيع شبكة علاقاتها مع القوى الأوروبية المؤثّرة

نداء الوطن
السبت 12 أيلول 2026 | العدد 1960 | السنة الثامنة

بعد 25 عامًا... أميركا لا تزال تقاتل

ترامب وعقيلته خلال إحياء ذكرى 11 أيلول في البنتاغون أمس (أ ف ب)

بعد ربع قرن، عادت أميركا أمس إلى صباح 11 أيلول كمن يعود إلى جرح عميق غيّر مسار حياته ومسار العالم بأسره. في نيويورك، حيث ما زالت ذاكرة البرجين تسكن مانهاتن، حملت الذكرى الـ 25 ثقل الغياب ووطأة الزمن. عند «غراوند زيرو»، قرأ أفراد عائلات الضحايا الأسماء واحدًا تلو الآخر، فيما كان رنين الجرس يشقّ الصمت عند اللحظات المفصلية للهجمات. أسماء، صور وذكريات تختصر يومًا سقط فيه 2977 شخصًا، وبدأت معه مرحلة جديدة في تاريخ أميركا والعالم. وكان نائب الرئيس جيه دي فانس، وأسلاف الرئيس ترامب الأربعة الذين لا يزالون على قيد الحياة، يتجمعون في مانهاتن السفلى. وقبل المراسم، ارتفع عرض للمسيّرات فوق ميناء نيويورك مستخدمًا 2977 ضوءًا، ضوءًا واحدًا لكلّ ضحية، في مشهد بدا كأن المدينة تستعيد أبناءها إلى سمائها للحظات.

على بعد مئات الكيلومترات، كان المشهد في البنتاغون يحمل رسالة أخرى. هناك، حيث اصطدمت إحدى الطائرات المخطوفة وقتلت 184 شخصًا، وقف ترامب ليضع ذكرى 11 أيلول في قلب الصراع الأميركي الراهن. وصف الهجمات بأنها «لحظة من الشر الهائل والمروّع»، وقال إن الزمن «لم يخفّف من شأن ذلك اليوم الذي وجدت فيه بلادنا نفسها وجهًا لوجه أمام الشر الحقيقي». ثمّ نقل الذكرى مباشرة إلى الحاضر: «اليوم نجدّد القسم المقدّس الذي أقسمناه للمرّة الأولى باسمهم قبل ربع قرن. لن ننسى أبدًا، أبدًا. ولهذا نقاتل اليوم».

بهذه الكلمات، أعاد ترامب رسم خط متصل بين الحرب التي خاضتها أميركا ضد «القاعدة» بعد 2001 والحرب الدائرة اليوم مع إيران. بالنسبة إليه، تبدّل العدو وبقيت المعركة واحدة في جوهرها: حماية أميركا من الإرهاب ومن القوى التي تهدّد أمنها. لذلك، حيّا العسكريين الذين خدموا في «الحرب على الإرهاب»، وأتبع ذلك بتحية الجنود الذين يعملون اليوم لضمان ألّا تمتلك «جمهورية إيران الإسلامية، الراعية الأولى للإرهاب في العالم، سلاحًا نوويًا أبدًا». وأضاف بلهجة واثقة: «نحن نخضع للاختبار اليوم، ونحن نفوز في هذا الاختبار بسهولة كبيرة». حمل وزير الحرب بيت هيغسيث الرسالة نفسها بعبارات أكثر حدّة. فأكد أن البنتاغون يبقى «يقظًا على الدوام» تجاه «الأعداء الذين يكرهوننا»، وقال: «ما زلنا نرسل الإرهابيين إلى المكان الذي ينتمون إليه، إلى الجحيم، والناقلات إلى قاع المحيط حيث تنتمي، ونضمن ألّا تمتلك إيران سلاحًا نوويًا أبدًا». وتحدّث عن قوّات أميركية واجهت خلال الأشهر الماضية «ثيوقراطية إسلامية تتمنّى لنا الموت منذ ما يقارب نصف قرن». في خطابه، ظهرت إيران امتدادًا مباشرًا لسردية 11 أيلول: تهديد يتطلّب القوّة، والردع، واستعدادًا طويل الأمد للمواجهة.

لكن هيغسيث أعاد الذكرى أيضًا إلى بعدها الإنساني، إذ اعتبر أن جيلًا واسعًا من العسكريين الأميركيين اليوم لم يكن أفراده قد ولدوا بعد في عام 2001. لذلك، حمّل من عاشوا ذلك اليوم مسؤولية إبقاء الذاكرة حيّة، قائلًا: «هذا يترك لنا، في هذا اليوم وفي أيام أخرى مثله، مسؤولية نقل تلك الذكرى إلى أبنائنا». وهكذا تحوّل 11 أيلول، في البنتاغون، إلى ذاكرة تُورَّث وعقيدة أمنية تستمرّ من جيل إلى آخر.

وتجاوز صدى الذكرى ساحات الحرب الخارجية إلى قلب المواجهة السياسية الأميركية. وقبل يوم من الذكرى، وأمام المؤتمر الجمهوري، شنّ فانس هجومًا حادًا على الديموقراطيين، واصفًا إيّاهم بـ«حزب الكراهية»، ومتّهمًا إيّاهم بأنهم «يحتقرون أميركا والأشخاص الذين بنوها» وقادرون على إبداء «تعاطف مع الإرهابيين الذين نفذوا هجمات 11 أيلول». مزج فانس بين الأمن والهوية والعائلة والقيم التقليدية، وقدّم انتخابات تشرين الثاني كمعركة على طبيعة أميركا نفسها.

وفي خلفية المشهد، بدا الرجل البالغ 42 عامًا كأنّه يُمهّد أمام الحزب والجمهور لدور أكبر. فخطابه جاء قبل كلمة ترامب مباشرة، والهتافات باسمه عكست موقعًا يتجاوز منصب نائب الرئيس. وبين الانتخابات النصفية هذا العام واستحقاق 2028، ظهر فانس كأحد أبرز المرشّحين لحمل راية «ماغا» بعد ترامب.

هيغسيث: ما زلنا نرسل الإرهابيين إلى المكان الذي ينتمون إليه... إلى الجحيم

دوري الأبطال

سباق مفتوح نحو دور الـ16

دخل دوري أبطال أوروبا نسخة جديدة بمنافسة مفتوحة بين كبار القارة، في موسم يسعى فيه باريس سان جيرمان إلى الاحتفاظ باللقب، فيما يدخل ريال مدريد وأرسنال وبايرن ميونخ وبرشلونة ومانشستر سيتي وليفربول وإنتر ميلان السباق بحثاً عن الكأس. ووفق النظام الجديد للبطولة، يخوض كل فريق ثماني مباريات في مرحلة الدوري، على أن تتأهل الفرق التي تحتل المراكز من الأول حتى الثامن مباشرة إلى دور الـ16، فيما تخوض الفرق من المركز التاسع حتى الرابع والعشرين ملحقاً يمنح ثمانية منها بطاقات العبور إلى الدور ذاته.

صراع الكبار على بطاقات العبور

جوزف إسكندر

يأتي باريس سان جيرمان في مقدمة المرشحين ورغم بعض التذبذب يملك الفريق الفرنسي جودة فنية وخبرة كبيرة في التعامل مع المباريات الكبرى وقد بدأ مشواره بقوة بعدما اكتسح سلوفان براتيسلافا 6-1 وتبقى مواجهاته أمام برشلونة ومانشستر سيتي وأستون فيلا وغلطة سراي اختبارات صعبة لكنه يملك القدرة على جمع النقاط الكافية وإنهاء مرحلة الدوري ضمن الثمانية الأوائل.

ويبدو أرسنال من أكثر الفرق استقرارًا تحت قيادة ميكيل أرتيتا ورغم صعوبة مواجهتي بايرن ميونخ وريال مدريد فإن قوة الفريق وتوازنه يجعلان التأهل المباشر هدفًا واقعيًا خصوصًا بعد بدايته الجيدة والفوز على نابولي 1-0 ويملك أرسنال القدرة على المنافسة حتى النهاية إذا حافظ على مستواه في المباريات الكبرى.

أما بايرن ميونخ فقد عزز ترشيحه بقوة بعد الفوز الكبير على بودو غليمت 5-0. الفريق احتاج إلى بعض الوقت لكسر مقاومة منافسه لكنه رفع مستواه بعد الاستراحة وسجل خمسة أهداف ليحصد ثلاث نقاط مهمة مع فارق أهداف كبير. هذه البداية تؤكد قوة بايرن الهجومية وقدرته على حسم المباريات التي يفوق فيها منافسيه من حيث الجودة ومع أن مواجهتي أرسنال وأتلتيكو مدريد ستكونان أكثر صعوبة فإن بايرن يبقى من أبرز المرشحين لإنهاء مرحلة الدوري ضمن الثمانية الأوائل.

أما برشلونة فيقدم مع هانز فليك كرة قدم قوية ومنظمة ويملك منظومة ضغط وهجومًا من الأفضل في أوروبا وقد بدأ مشواره باكتساح فيينورد 5-1 ليحصد ثلاث نقاط مهمة بفارق أهداف كبير وستكون مواجهتا باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي الاختبار الأصعب لكن الفريق يملك الجودة والاستقرار اللازمين للمنافسة على أحد المراكز المؤهلة مباشرة.

برشلونة يقدم مع هانز فليك كرة قدم قوية ومنظمة

مدريد يبحث عن اللقب الـ16

ويبقى ريال مدريد أحد أبرز المرشحين خصوصًا مع خبرته الكبيرة في البطولة وتعزيز صفوفه. وقد بدأ مشواره بانتصار مهم على إنتر ميلان 2-1 ليحصد ثلاث نقاط أمام منافس مباشر. ورغم صعوبة مواجهات أرسنال وإنتر ميلان وروما تمنحه جودة تشكيلته وخبرته أفضلية واضحة أمام معظم المنافسين.

ومن جهته يملك مانشستر سيتي العمق والخبرة اللازمة للمنافسة رغم التغييرات التي طرأت على تشكيلته وقد عاد من ملعب بورتو بفوز 2-0 في الجولة الأولى ليؤكد قدرته على التعامل مع المباريات الصعبة خارج أرضه وستكون مواجهتا برشلونة وباريس سان جيرمان حاسمتين لكن السيتي يبقى مرشحًا للتأهل المباشر.

ورغم بعض علامات الاستفهام يملك ليفربول تشكيلة قوية كما تبدو قرعته أقل صعوبة نسبيًا وقد اجتاز أول اختبار مهم بالفوز على أتلتيكو مدريد 2-1 وهي نتيجة ثمينة أمام منافس مباشر وإذا حافظ على مستواه يستطيع ليفربول المنافسة على أحد المراكز الثمانية الأولى وربما على الصدارة.

في المقابل لم تكن بداية إنتر ميلان مثالية بعدما خسر أمام ريال مدريد 2-1 لكنه يبقى مرشحًا للتأهل المباشر الفريق يبدو أكثر استقرارًا مع كريستيان كيفو ومعظم مبارياته المقبلة تمنحه فرصة للتعويض وجمع النقاط اللازمة وسيكون استعادة التوازن سريعًا أمرًا أساسيًا لتجنب الدخول في حسابات الملحق.

أما مانشستر يونايتد فقد حصل على دفعة قوية بعد فوزه الكبير على صباح 4-0. الانتصار منح الفريق ثلاث نقاط مهمة والأهم أنه جاء بأداء هجومي أكثر إقناعًا مع الحفاظ على نظافة الشباك ورغم أن صباح ليس من أصعب المنافسين فإن البداية تعطي يونايتد ثقة أكبر قبل المباريات القوية المقبلة ومع وجود أتلتيكو مدريد وروما وسبورتينغ لشبونة ولايبزيغ وبايرن ميونخ وفياريال ضمن برنامجه سيكون التحدي الحقيقي هو قدرته على تحقيق نتائج إيجابية أمام الفرق الأقوى لذلك يمكن وضعه بين الفرق القادرة على المنافسة على المراكز الثمانية وليس فقط الوصول إلى الملحق.

أما على صعيد المرشحين للملحق فيبرز أستون فيلا الذي يملك خبرة أوناي إيمري الأوروبية، ما يجعله قادرًا على جمع النقاط والوصول إلى المراكز المؤهلة ثم المنافسة على بطاقة دور الـ16.

ويمتلك نابولي أيضًا المقومات اللازمة للعبور رغم خسارته أمام أرسنال 1-0 الفريق بقيادة ماسيميليانو أليغري يملك تشكيلة قادرة على التعويض خصوصًا أن أمامه مباريات يمكنه استغلالها لجمع النقاط. الوصول إلى الملحق يبقى هدفًا واقعيًا. ويظل بوروسيا دورتموند من الفرق القادرة على تحقيق نتائج جيدة وقد عزز ذلك بفوزه على فياريال 3-2 ورغم صعوبة مواجهتي أرسنال وإنتر ميلان يملك الفريق الجودة والخبرة للوصول إلى الملحق.

ولا يمكن تجاهل أتلتيكو مدريد الذي يملك خبرة كبيرة بقيادة دييغو سيميوني. ورغم خسارته أمام ليفربول 2-1 تبقى لديه فرصة للتعويض بفضل شخصيته في المباريات الكبرى وخبرته الأوروبية. كما يملك بورتو فرصة للمنافسة رغم خسارته أمام مانشستر سيتي 2-0. خبرة النادي في البطولة وقدرته على تحقيق نتائج مفاجئة تجعله مرشحًا لجمع نقاط كافية للوصول إلى الملحق. ويبرز أيضًا فنربخشه وروما ضمن الفرق القادرة على دخول سباق الملحق. فنربخشه يملك لاعبين أصحاب خبرة أوروبية بينما بدأ روما الموسم بصورة إيجابية تحت قيادة غاسبريني ويمكنه استغلال مبارياته الأقل صعوبة لجمع النقاط.

همسات الملاعب

■ عزّز هومنتمن صفوفه بضمّ الأميركي المجنّس نورفيل بيل (33 عاماً)، العائد إلى الفريق البرتقالي بعد تجربة مع نوكس رايدرز في دوري NBL1 South الأسترالي. وسبق لبيل أن لعب لهومنتمن وبيروت، كما مثّل منتخب لبنان في كأس آسيا 2017 وتصفيات كأس آسيا 2025.

■ تستضيف دبي إحدى جولات «الماسترز» ضمن الجولة العالمية لكرة السلة 3×3 لعام 2026، يومي 7 و8 تشرين الثاني المقبل. وتأتي الاستضافة ضمن شراكة بين الاتحاد الدولي لكرة السلة ومجلس دبي الرياضي تمتد لثلاث سنوات حتى عام 2028.

■ توصل برشلونة إلى اتفاق مع مهاجمه المصري حمزة عبد الكريم (18 عاماً) لتمديد عقده حتى عام 2030، بعد تطوره اللافت وتألقه هدافاً خلال المباريات التحضيرية. ويتضمن العقد الجديد رفع قيمة الشرط الجزائي، من دون الكشف عن قيمته.

سابالينكا ورِيباكينا.. صراع اللقب وصدارة العالم في نهائي أميركا المفتوحة

تتجدد المنافسة بين أرينا سابالينكا وإيلينا ريباكينا في نهائي بطولة أميركا المفتوحة للتنس، لكن المواجهة هذه المرة تحمل أبعاداً تتجاوز الصراع على اللقب، بعدما ضمنت ريباكينا انتزاع صدارة التصنيف العالمي من منافستها البيلاروسية. وحجزت سابالينكا مقعدها في النهائي للمرة الرابعة توالياً بفوزها على الأميركية جيسيكا بيغولا 7-5 و6-2، فيما قلبت ريباكينا تأخرها أمام كوكو غوف إلى انتصار 3-6 و6-4 و6-4، لتبلغ نهائي البطولة للمرة الأولى.

وبغض النظر عن نتيجة المباراة النهائية ستغادر سابالينكا نيويورك بعدما فقدت صدارة التصنيف التي احتفظت بها طوال 99 أسبوعاً، إذ ستصبح ريباكينا، الاثنين، أول لاعبة من كازاخستان تتربع على قمة التصنيف العالمي. وعندما سُئلت سابالينكا عن خسارة المركز الأول رغم وصولها إلى النهائي، قللت من أهمية الأمر، مؤكدة أن تركيزها ينصب على أدائها، قبل أن تضيف أنها قد تستعيد الصدارة من ريباكينا مستقبلاً.

ويعكس صعود ريباكينا موسماً لافتاً، إذ حققت 62 انتصاراً على مستوى رابطة المحترفات منذ أميركا المفتوحة العام الماضي، أكثر من أي لاعبة أخرى خلال الفترة نفسها، إلى جانب أربعة ألقاب و16 انتصاراً على لاعبات من المصنفات العشر الأوليات.

أما سابالينكا، فتدخل النهائي وفي جعبتها سلسلة من 19 انتصاراً متتالياً في فلاشينغ ميدوز، وتسعى إلى لقبها الثالث توالياً في نيويورك والخامس في البطولات الأربع الكبرى. وسيجعلها الفوز أول لاعبة تحقق ثلاثية متتالية في أميركا المفتوحة منذ سيرينا ويليامز بين عامي 2012 و2014. وستكون مواجهة اليوم الثامنة عشرة بين اللاعبتين، مع تقدم سابالينكا بعشرة انتصارات مقابل سبعة، فيما تقاسمتا الفوز في نهائيين سابقين ضمن البطولات الأربع الكبرى. وكانت سابالينكا قد حسمت نهائي أستراليا المفتوحة 2023، قبل أن ترد ريباكينا في نهائي نسخة 2026.

وتدرك سابالينكا حجم التحدي، ووصفت ريباكينا بأنها صاحبة إرسال قوي تطور أداؤها كثيراً من الخط الخلفي، مؤكدة استعدادها لخوض مواجهة صعبة بدنياً وذهنياً في المقابل، أقرت ريباكينا بأنها ستحتاج إلى رفع مستواها وتحسين إرسالها في النهائي.

وهكذا يصل الصراع بين أبرز لاعبتين هذا الموسم إلى نيويورك: ريباكينا ضمنت عرش التصنيف العالمي، وسابالينكا تتمسك بعرشها في فلاشينغ ميدوز.

لقب نيويورك بين سابالينكا وريباكينا

تسعى سابالينكا إلى لقبها الثالث توالياً في نيويورك والخامس في البطولات الأربع الكبرى

شقير تحصد برونزية آسيا

خرجت رندة شقير من بطولة آسيا للكاراتيه، المقامة في الأردن، بميدالية برونزية، بعدما حلّت ثالثة في منافسات «الكوميتيه» لفئة تحت 21 سنة، في وزن تحت 59 كلغ. وشقّت اللبنانية طريقها في المنافسات وصولاً إلى الدور نصف النهائي، قبل أن تخوض مواجهة تحديد المركز الثالث، حيث قدّمت مباراة قوية أمام منافستها الهندية وحسمتها بفارق واضح 10-1، لتضمن مكانها على منصة التتويج.

وتأتي برونزية شقير في بطولة تجمع أبرز لاعبي ولاعبات القارة ضمن الفئات العمرية المختلفة، لتضيف ميدالية آسيوية إلى رصيد الكاراتيه اللبنانية. وخاضت شقير الاستحقاق بإشراف المدرب رامي شقير، الذي تولّى تحضيرها ومواكبتها خلال البطولة.

رندة شقير والمدرب رامي شقير

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
			■						3
					■				4
		■		■					5
			■			■			6
		■			■				7
						■			8
■								■	9

أفقيا:
1 - مخرج مصري راحل كان متزوجًا من الفنانة سعاد حسني.
2 - ممثل إنكليزي راحل اشتهر بأدائه لشخصية المفتش كلوزو في سلسلة أفلام «The Pink Panther»
3 - يشتّت شمله - واضح.
4 - هامة - الضلال والحيرة.
5 - وجّهه وسدّده نحو الهدف (السهم) - طعام غير ناضج.
6 - للإستدراك - نوتة موسيقية - هذيان وكلام ساقط لا خير فيه.
7 - عود طويل في رأسه حربة يطعن بها - أداة نصب - فيلم للمخرج رومان بولانسكي.
8 - للنداء - من مؤلفات الكاتبة الإنكليزية أغاثا كريستي.
9 - مدينة أميركية تشتهر بوجود جامعة «يال» فيها.

عموديا:
1 - ممثلة مصرية.
2 - ممثلة ومخرج نرويجية نالت جائزة أوسكار فخرية لعام 2021.
3 - يتجمع وينزل إلى الأسفل ليستقر في القاع.
4 - لمع وتلألأ - هدم البناء - حرف عطف.
5 - وضعها خلسة - متحير وذاهب عقله من أثر العشق.
6 - سقي - خاصتي - آلة طرب.
7 - تحركت واضطربت أو انتفضت بحركة لا إرادية (العين) - يبس ونشف.
8 - مدينة أميركية في ولاية فرجينيا وتضم مقر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).
9 - ممثل لبناني.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	5			2	3	7		
	4	3			5	1		
						5	8	
		7	5					
	1	2				4	6	
					6	2		
	7	9						
		5	2			8	7	
		6	7	3			2	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ينادي عليك - 2 - ابن الصفار - 3 - ريا - مي - رم - 4 - البعلبكية - 5 - نقم - بت - 6 - امتد - اج - 7 - يطم - مؤن - 8 - بري لارسون - 9 - ابن الخباز
عموديا: 1 - بارانايا - 2 - نبيل - مطرب - 3 - انا بنت مين - 4 - دا - عقد - لا - 5 - يلملم - مال - 6 - عصيب - مؤرخ - 7 - لف - كب - نسب - 8 - ياريتا - وا - 9 - كرمة - جينز.

4	8	3	7	5	6	2	9	1
1	2	7	9	8	3	6	5	4
6	9	5	4	1	2	3	8	7
8	5	6	3	2	7	1	4	9
9	4	2	5	6	1	8	7	3
7	3	1	8	4	9	5	6	2
2	6	8	1	9	4	7	3	5
3	1	9	6	7	5	4	2	8
5	7	4	2	3	8	9	1	6

«Being Heumann» يفتتح «مهرجان تورونتو السينمائي»

فريق فيلم «Being Heumann» في العرض الافتتاحي في تورونتو (رويترز)

افتتح فيلم «Being Heumann» للمخرجة سيان هيدر (Sian Heder)، الحائزة على «جائزة الأوسكار»، «مهرجان تورونتو السينمائي» بقصة مؤثرة عن كيفية تمكّن أشخاص من ذوي الإعاقة، بإرادة لا تُقهر وشجاعة وعزيمة، من تحقيق ما كان يبدو مستحيلا. ويروي الفيلم قصة جودي هيومان (Judy Heumann)، الناشطة الأميركية الراحلة المعروفة بلقب «أم حركة حقوق ذوي الإعاقة»، إذ قادت مجموعة من ذوي الهمم في نضالهم ضد التجاهل والتمييز، جعل الأشخاص غير المرئيين مرئيين وتسليط الضوء عليهم، ليس فقط عبر لفت الانتباه إليهم، وإنما بإحداث تغيير كان صعب التحقيق نحو الشمول، وهذا ما نحاول القيام به هنا».

وكانت هيدر قد فازت بجائزة «أوسكار أفضل سيناريو مقتبس» عام 2022 عن فيلمها «CODA»، الذي يتناول رحلة نضوج فتاة كانت العضو الوحيد القادر على السمع في أسرة من الصم. وقال الممثل دانييل دورانت (Daniel Durant)، الذي نال إشادة واسعة عن دوره في ذلك الفيلم، إنه اغتنم فرصة العمل مع هيدر مجددًا فور عرضها عليه. أما الممثلة البريطانية روث ماديلي (Ruth Madeley)، فأدّت دور جودي هيومان، بينما لعب النجم الأميركي مارك روفالو (Mark Ruffalo) دور جوزف أ. كاليفانو الابن (Joseph A. Califano Jr.)، الذي كان وزير الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية الأميركي في إدارة الرئيس جيمي كارتر. ويضم العمل في معظم أدواره ممثلين من ذوي الإعاقة، على أن يُعرض في دور السينما حول العالم اعتبارًا من 6 تشرين الثاني المقبل، قبل أن يبدأ بثه عبر منصة «Apple TV».

الاعتصام الذي يتناوله الفيلم استمر داخل المبنى الاتحادي في سان فرانسيسكو عام 1977 مدة 26 يومًا، وأجبر كاليفانو الابن على توقيع اللوائح التنفيذية للمادة 504 من «قانون إعادة التأهيل» لعام 1973، التي كفلت حصول ذوي الإعاقة على فرص متساوية في الخدمات والمرافق. (رويترز)

مواعيد ثقافية

*** جورج لطيف يوقّع كتابه «خطيّي»**

يوقّع الشاعر جورج لطيف كتابه الجديد «خطيّي»، في احتفالية تُقام في «حديقة دير مار يوحنا المعمدان» في كفرشحام - العقيبة، يوم الأربعاء المقبل، في 16 أيلول 2026. يبدأ الحفل الساعة 6:30 مساءً، مع محطات شعرية للمؤلّف، على أن ينطلق الاحتفال، الذي تقدّمه المربّية ميشلين البارد والصحافية مارلي جميل الدكاش، عند الساعة 7:30 مساء. وتتخلل الأمسية مجموعة من الكلمات والمداخلات التي تتناول تجربة لطيف الشعرية ومسيرته الثقافية وكتابه الجديد، بمشاركة شخصيات من الوسطين الأدبي والديني، على أن تُختتم بكلمة شكر للشاعر جورج لطيف، ثم كوكتيل للمناسبة.

*** لبنان في «مهرجان الشباب الدولي»**

اختير ثلاث طالبات من «كلية الفنون الجميلة والعمارة - الفرع الأول» في «الجامعة اللبنانية» لتمثيل لبنان في «مهرجان الشباب الدولي»، الذي يُقام في يكاترينبورغ في روسيا، وقد انطلقت فعالياته أمس وتستمر حتى 17 أيلول 2026. والطالبات اللواتي جرى اختيارهن هن: زينة الحجيري، وميليسا عواد، وزينب فرحات، علمًا أن أكثر من 1000 عمل فني تقدّم إلى المهرجان، بمشاركة فنانين من 191 دولة. وتجسّد هذه الخطوة «المستوى الإبداعي المتميّز الذي يقدّمه طلاب كلية الفنون الجميلة والعمارة، كما تؤكد حضور «الجامعة اللبنانية» ومواهبها الشابة على الساحة الفنية العالمية». فيما يهدف المهرجان، الذي يُعقد سنويًا، إلى المساهمة في تعزيز الصداقة بين الشعوب وتقريب وجهات النظر. كما يتضمّن أنشطة وفعاليات متنوعة في مجالات الإعلام والتكنولوجيا والرياضة والموسيقى.

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
تزداد المنافسة اليوم في العمل، فكن متيقظًا.
لا أحد يحب ويقدّر الحبيب أكثر منك، ولكنه عنيد جدًا.

الثور
20 نيسان
20 أيار
حاول أن تكون منظّمًا أكثر في مصاريفك الآن للاستثمار لاحقًا.
لماذا دائمًا التردد في إخبار الحبيب بحقيقة مشاعرك؟ حاول أن تكون أكثر شجاعة وإصرارًا.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
لا تسمح للغرور أن يعمي نظرك، فطريق النجاح وعر وطويل وصعب.
تقضي اليوم وقتًا رومانسيًا جدًا مع الحبيب.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
اليوم عليك أن تنظّم وقتك بشكل أفضل، خاصة فيما يتعلّق بالمواعيد.
تنتظر اليوم الذي ستلتقي فيه شريك حياتك بفارغ الصبر.

الأسد
23 تموز
22 آب
حاول أن تجد المسار المهني الذي تريده فعلًا وتستمتع بإنجازه.
لا تضعف أمام الحبيب، فهو بحاجة إلى شخصية قوية بقربه.

العذراء
23 آب
22 أيلول
حاول أن تلبّي احتياجات العمل بأقصى سرعة وبكفاءة.
تتجرأ على خطوة يرفضها الكثيرون، لكنك مقتنع بها.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
القمر موجود اليوم في برجك، ما يرفع حظوظك على كافة الأصعدة.
تنجح في التواصل مع الحبيب بشكل إيجابي.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
لا تقلق، فالأمور في العمل ليست بالسوء الذي تتصوره اليوم.
أنت تضحّي بكل ما عندك ولا تنتظر مقابلًا من الحبيب.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
مشكلة مفاجئة تطرأ اليوم داخل العمل، وتحلّها أقرب إلى المساء.
كيف تريد من الحبيب أن يظهر المزيد من الاهتمام وأنت لا تبادله بالمثل، أيها الناري؟

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
ضغوط العمل لا تسمح لك بالتقيّد بجميع مخططاتك في الفترة الحالية.
أنت متضايق جدًا من الحبيب، فلا تتردد في توجيه ملاحظة له.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
أنت تقوم بصرف المال دون أن تحسب للمستقبل، فكن أكثر تحسبًا للمتغيرات. المقابلة مع من تحب قد تنقلب ضدك، لأن الحبيب في مزاج متقلّب.

الحوت
19 شباط
20 آذار
اهتم أكثر ببناء علاقات جيدة داخل العمل لتوصلك إلى أهدافك.
عليك أن تسأل عن أحوال وأخبار الحبيب بشكل دائم.

إكليل الجبل: عشبة عطرية بفوائد صحية متعددة

إعداد | سوسن وزّان وسارة فوّاز

يُعدّ إكليل الجبل، المعروف أيضًا باسم «Rosemary»، من الأعشاب العطرية الشهيرة التي ارتبطت منذ القدم بالمطبخ المتوسطي والطب التقليدي. فهو لا يضيف نكهة مميزة إلى الأطعمة فحسب، بل يحتوي أيضًا على مجموعة من المركبات النباتية النشطة التي جعلته موضع اهتمام الباحثين، خصوصًا بسبب خصائصه المضادة للأكسدة وللالتهاب، إضافة إلى الدراسات التي تناولت تأثيره المحتمل في الذاكرة وصحة الدماغ والعناية بالشعر.

تنتمي نبتة إكليل الجبل إلى الفصيلة الشفوية، وهي الفصيلة نفسها التي تضم النعناع والريحان والخزامى. وتُعرف علميا باسم «Salvia rosmarinus»، وهي نبتة دائمة الخضرة نشأت في منطقة البحر المتوسط، وتتميّز بقدرتها على النمو في الظروف الجافة والتربة جيدة التصريف.

من أبرز أسباب الاهتمام بإكليل الجبل احتواؤه على مركبات نباتية مهمّة، من أهمها حمض الروزمارينيك وحمض الكارنوزيك والكارنوسول. وتتميّز هذه المركبات بنشاطها المضاد للأكسدة، أي قدرتها على المساعدة في مواجهة الجذور الحرة التي يمكن أن تسبب إجهادًا تأكسديا للخلايا. ويُعدّ الإجهاد التأكسدي أحد العمليات المرتبطة بالشيخوخة والعديد من الاضطرابات الصحية. لذلك، فإن إدخال الأعشاب الغنية بالمركبات النباتية المضادة للأكسدة ضمن نظام غذائي متوازن قد يكون وسيلة بسيطة لزيادة التنوع النباتي في الغذاء.

وقد حظي إكليل الجبل باهتمام خاص في مجال حفظ الأغذية أيضًا، إذ تساعد مركباته المضادة للأكسدة على إبطاء أكسدة الدهون والزيوت، وهو أحد أسباب استخدامه تقليديا في بعض تطبيقات حفظ الطعام.

خصائص مضادة للالتهاب

يرتبط النشاط المضاد للأكسدة في إكليل الجبل أيضًا بالاهتمام بخصائصه المضادة للالتهاب. فقد دُرس حمض الروزمارينيك ومركبات أخرى موجودة في النبتة بسبب قدرتها المحتملة على التأثير في بعض المسارات والمواد المرتبطة بالالتهاب. وأظهرت الدراسات المخبرية وبعض الدراسات الحيوانية نتائج واعدة في هذا المجال، إلا أن من المهم التمييز بين النتائج المخبرية والفوائد الصحية المؤكدة لدى الإنسان. لذلك، لا يمكن اعتبار تناول إكليل الجبل علاجًا بديلا لأي مرض التهابي، بل يمكن النظر إليه كجزء من نظام غذائي غني بالأعشاب والخضراوات والفواكه ومصادر متنوعة من المركبات النباتية.

ولطالما ارتبط إكليل الجبل في الطب الشعبي والقصص التراثية بالذاكرة، حتى أُطلق عليه أحيانًا اسم «عشبة التذكّر». وفي السنوات الأخيرة، اهتم الباحثون بدراسة تأثير رائحة إكليل الجبل وبعض مركباته في الأداء المعرفي. وتشير بعض الدراسات الأولية إلى أن استنشاق رائحة زيت إكليل الجبل قد يكون مرتبطًا بتحسّن بعض جوانب الانتباه والمهام الذهنية، بينما تشير أبحاث أخرى إلى دور محتمل لبعض مركباته في العمليات المرتبطة بالذاكرة. ومع ذلك، لا تزال الأدلة في هذا المجال أولية مقارنة بالأبحاث المتعلقة بمضادات الأكسدة، ولذلك لا ينبغي اعتبار إكليل الجبل علاجًا لمشكلات الذاكرة أو القلق، لكنه يبقى من الأعشاب المثيرة للاهتمام في مجال البحث المتعلق بصحة الدماغ.

إكليل الجبل والشعر

من أكثر الجوانب إثارة للاهتمام في أبحاث إكليل الجبل علاقته بنمو الشعر. فقد أُجريت في عام 2015 دراسة سريرية قارنت استخدام زيت إكليل الجبل بالمينوكسيديل بتركيز 2% لدى أشخاص يعانون من تساقط الشعر الوراثي. وبعد ستة أشهر، أظهرت المجموعتان زيادة في عدد الشعر، وكانت النتائج متقاربة بينهما، كما أبلغ الأشخاص الذين استخدموا زيت إكليل الجبل عن حكة أقل في فروة الرأس مقارنة بمجموعة المينوكسيديل.

هذه النتيجة لافتة، لكنها لا تعني أن زيت إكليل الجبل أثبت أنه بديل مكافئ للمينوكسيديل لدى الجميع، فالدراسة كانت محدودة من حيث عدد المشاركين، ولذلك هناك حاجة إلى دراسات أكبر وأطول مدة لتأكيد هذه النتائج. كما أن تساقط الشعر قد ينتج عن أسباب عديدة، مثل نقص بعض العناصر الغذائية أو التغيرات الهرمونية أو بعض الأمراض، لذلك من الأفضل استشارة الطبيب أو اختصاصي الأمراض الجلدية قبل الاعتماد على أي علاج موضعي.

وتجدر الإشارة إلى أن زيت إكليل الجبل المستخدم على الجلد أو فروة الرأس ينبغي تخفيفه بزيت ناقل مناسب، وعدم استخدام الزيت العطري المركّز مباشرة على الجلد، لأن ذلك قد يسبب تهيجًا أو احمرارًا أو حكة.

إكليل الجبل في النظام الغذائي

تُعدّ إضافة إكليل الجبل إلى الطعام الطريقة الأبسط والأكثر عملية للاستفادة منه كعشبة غذائية. ويمكن استخدام أوراقه الطازجة مع الخضراوات المشوية، أو إضافتها إلى تتبيلات الدجاج والأسماك، أو استخدامها مع البطاطا والأطباق التي تحتوي على الجبن. كما يمكن تحضير شاي إكليل الجبل من خلال نقع كمية صغيرة من الأوراق في الماء الساخن لمدة تتراوح بين خمس وعشر دقائق، ثم تصفيته قبل تناوله. ويتميّز إكليل الجبل الطازج برائحة وزيوت عطرية أكثر وضوحًا من النبات المجفف، خصوصًا عندما يكون المجفف قد بقي فترة طويلة على رفوف المتاجر.

وتُعدّ الكميات المعتادة المستخدمة في الطهي مناسبة لمعظم الأشخاص، لكن هذا لا يعني أن الكميات المركّزة آمنة بالضرورة. فالزيوت العطرية والمستخلصات المركّزة تختلف بشكل كبير عن الكميات الصغيرة المستخدمة كتوابل. كما ينبغي الحذر عند استخدام مستحضرات إكليل الجبل المركّزة لدى الأشخاص الذين يتناولون بعض الأدوية، خصوصًا تلك التي تؤثر في ضغط الدم أو إدرار البول أو تخثر الدم، وكذلك الليثيوم. ويُفضَّل استشارة الطبيب قبل استخدام الجرعات العلاجية أو المكملات. أما خلال الحمل، فيُنصح بالالتزام بالكميات الغذائية المعتادة وتجنب الاستخدام الطبي أو الجرعات المركّزة إلا بعد استشارة الطبيب.

في الخلاصة، إكليل الجبل ليس مجرّد عشبة تضيف نكهة مميزة إلى الطعام؛ فهو يحتوي على مجموعة من المركبات النباتية، أبرزها حمض الروزمارينيك وحمض الكارنوزيك والكارنوسول، التي جعلته موضع اهتمام علمي بسبب خصائصها المضادة للأكسدة وللالتهاب. كما تشير بعض الأبحاث إلى فوائد محتملة تتعلق بالذاكرة وصحة الدماغ، بينما أظهرت دراسة سريرية نتائج مشجعة حول استخدام زيت إكليل الجبل لنمو الشعر. ومع ذلك، ما زالت بعض هذه الفوائد بحاجة إلى مزيد من الدراسات البشرية الكبيرة لتأكيدها. لذلك، يبقى أفضل استخدام عملي لإكليل الجبل هو إدخاله باعتدال ضمن نظام غذائي متنوع ومتوازن، سواء مع الخضراوات أو الأسماك أو الدجاج أو البطاطا أو على شكل شاي. أما استخدام الزيوت والمستخلصات المركّزة لأغراض علاجية، فيحتاج إلى مزيد من الحذر واستشارة المختصين.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

ثمّة دور محتمل لبعض مركبات إكليل الجبل في العمليات المرتبطة بالذاكرة

الاعتصام الذي يتناوله الفيلم استمر 26 يومًا

ارتبطت عشبة إكليل الجبل بالمطبخ المتوسطي والطب التقليدي (إنترنت)

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1960 | السبت 12 أيلول 2026

عماد موسى

هيّا إلى الشارع

في 1 كانون الأول 2006، كان لدى ميليشيا «حزب الله» ما يكفي من الأصدقاء والحلفاء كي تكون النزلة إلى الشارع أقوى من النزلة الصدرية. في ذلك التاريخ، نزل «العيماد» عون إلى الميدان مع العناتر، داعيًا إلى استقالة فؤاد السنيورة، ويُقال إنه «دعا عليه» على طريقته: «إن شاء الله ما تشوف يوم حلو بحياتك يا فؤاد». شكّل الجنرال، مع حزب الطاشناق ومردة سليمان بيك، رافعة مسيحية لحراك الثنائي المتلاحم في وجه الحكومة البتراء.

ما أجمل هاتيك الأيام المجيدة التي شهدنا فيها ضرب طناجر تحت شبابيك السراي المحاصرة، وحفلات صاخبة لإقلاق راحة فؤادنا ووزرائه، وتقطيعًا لأوصال المدينة، وتحويل الوسط إلى ملتقى للأراكيل والنَّفَس المقاوم، وذلك في نهاية عهد ذهبي لقاهر البحار وفاتح الأمصار، أسطورة القرن إميل لحود.

عشنا ثمانية عشر شهرًا من أرذل محطات العمر. عشنا وشفنا. واليوم، بعد عقدين من الزمن، يوشك التاريخ أن يعيد نفسه بعدما بلغ الحقن والاحتقان الأوج. الدكتور حسين الحاج حسن قالها بصراحة، وبصوته الشجي: الغضب الساطع آت وأنا كلي إيمان / الغضب الساطع آت / من جبل الريحان...

النزول إلى الشارع حتمي، حتى من دون حلفاء الـ2006. هذا ما استشففته من تلميحات الدكتور حسين الحاج حسن. وأجزم أن خطة الحراك باتت في جيب جاكيته الأيسر، والزر النووي في الجيب الأيمن. كبسة ويطير البلد. أما على صعيد القوى السياسية المشاركة في همروجة الشارع المنتظرة بفارغ الصبر الاستراتيجي، فستشمل «حُماة الديار» كبدلاء من التيار، وفتيان نجاح واكيم كردفاء لشباب المردة، وسيغطي حزب الراية الوطني، لصاحبه علي حجازي، فراغ حركة أمل، غير المتحمسة حتى الساعة للمشاركة في إيقاظ الفتنة وقبع أعمدة الإنارة وغزو بعبدا ومحاصرة نواف سلام في السراي الحكومي وقطع أوتوستراد الإمام الخميني ورفع السواتر الترابية في أحياء العاصمة وحرق الدواليب على الطرقات الدولية.

هيّا إلى الشارع للتعبير عن غضب العوائل.

هيّا إلى الشارع للتنفيس عن الاحتقان الشعبي المكبوت.

هيّا إلى الشارع لإظهار حجم البيئة الحاضنة لمجانين العظمة ورواد العقائد الغيبية.

هيّا إلى الشارع لإسقاط سلطة العار والاستسلام.

هيّا إلى الشارع لاحتلال السفارة الأميركية في عوكر، واحتجاز طاقمها كما حصل في طهران عام 1979.

هيّا إلى الشارع لنحيي أجمل السهرات مع المطرب فيصل عبد الساتر. شاي مفتوح، كعك وكوتيون.

سحر المكان (نداء الوطن)

افتتاح «1000M Venue» في حجولا... مساحة جديدة تجمع الطبيعة والراحة النفسية

المعالجة النفسية ومدربة الحياة دانيال الجميّل رزق

افتُتحت في بلدة حجولا - جبيل مساحة «1000M Venue»، خلال حفل جمع عدداً من الشخصيات والوجوه الإعلامية والفنية والاجتماعية، في مناسبة شكّلت الإطلاق الرسمي لوجهة جديدة مخصّصة للأعراس والاحتفالات الخاصة والفعاليات المتنوعة الخاصة بالصحة النفسية.

ويتميّز المكان بطابعه الحجري التراثي ومساحاته المفتوحة على الطبيعة، في تصميم يجمع بين المساحات الداخلية والخارجية، ويقدّم مفهوماً يقوم على المزج بين خصوصية العمارة اللبنانية التقليدية ومتطلبات المناسبات الحديثة والمختلفة.

ولا يقتصر المشروع على استضافة حفلات الزفاف والمناسبات الخاصة، إذ يتجه القائمون عليه أيضاً إلى تطوير نشاطات ترتبط بالراحة النفسية والـWell-being، من خلال تعاون يهدف إلى تنظيم Retreats وندوات وورش عمل هادفة وبرامج تساعد المشاركين على الابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية واستعادة الهدوء والتوازن.

وفي هذا السياق، تحدثت المعالجة النفسية ومدربة الحياة دانيال الجميّل رزق لـ«نداء الوطن» عن أهمية توفير هذا النوع من التجارب داخل لبنان، بدلاً من اضطرار اللبنانيين إلى السفر للمشاركة في برامج مماثلة في الخارج، مشيرةً إلى أن التعاون القائم مع Liwan Village يهدف إلى تطوير سلسلة من النشاطات والبرامج المتخصصة في هذا المجال.

وأشارت إلى أن طبيعة المنطقة وأجواءها الهادئة تشكّلان عنصراً أساسياً في هذه التجربة، لافتةً إلى أن تفاصيل المواعيد والبرامج المقبلة ستُنشر تباعاً عبر الصفحات المعنية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتخللت حفل الافتتاح أجواء موسيقية وفنية، فيما شارك الفنان داني شمعون في إحياء الأمسية، مباركاً للقائمين على المشروع انطلاقته الجديدة، ومشيداً بفكرة المكان وطابعه المختلف.

وبين الحجر والطبيعة والمساحات المخصّصة للقاء، يطرح «1000M Venue» نفسه كوجهة جديدة في حجولا لا تقتصر على المناسبات، بل تسعى أيضاً إلى الجمع بين الترفيه والراحة النفسية والنشاطات التي تعزّز مفهوم العناية بالذات، ويأتي هذا الافتتاح في محاولة لتقديم صورة مختلفة عن لبنان، قائمة على الاستثمار في الجمال والطبيعة والتلال والبيئة والهدوء والفرح، وابتكار مساحات جديدة للحياة والراحة واللقاء رغم كل الظروف.

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
نداء الوطن

الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 الإعلانات - M 03 983 354 للإشتراكات الإتصال